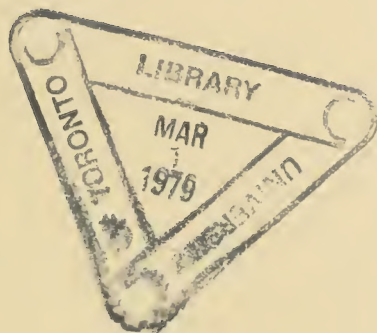




PJ
7741
Q38
A17
1877





من هجرة خاتم النبیین جلها دیر المطبعة الکبری ذات الفخار من
خرانه شکریم انجار السید عبد الخالق السادات ابی الانوار وکرم
طبع السید المشار الیه واحسانه بادر لما سئل باحضار هذا الديوان
الى ديوانه وقدره لما فيها احتوى عليه من التحريف الجهد في صنعة التقلب
والاصحيف ومراجعة بعض قصائد المجنون المنتشرة في كتب الادب
المعتبرة بحسب المأقة والامكان وما يسهل الكرم النان حتى انتظم
ذلك الديوان في سلك المطبوعات ذات الاتقان خصوصاً بما حازه
من المزية من كون طبعه بالحروف الفارسية في ظل من تعطرت ثناؤه الاغواه
وبلغ من كل وصف جميل ثباته عزيز الديار المصرية وحامي حمى دارتها اليه
الراقي بسايعه الى كل مقام معتنى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على
متع الله بدوام اجماله الكرام وحرصهم بعينه التي لا تنام وكان طبعه
اليمنون وتمثيله المصون مشمولاً بإدارة رب الفطنة سعادة حسين بك
مدير المطبعة والكاغد خانه ونظارة وكيله من عليه اخلاقة بتنى حضرة محمد
افندى حنى وملاحظته في الرأي الجدى المسدد حضرة ابى

العينين افندى احمد واما تمام طبعه فكان في ادائل

اخر اجماديين من سنة اربع وتسعين والف

وباتين من هجرة افضل الانام عليه وعلى آله

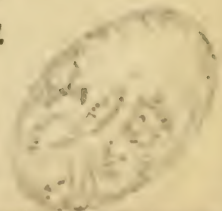
وصحبه افضل الصلاة واتم السلام

ماسال سائل وسأل

سائل

تم

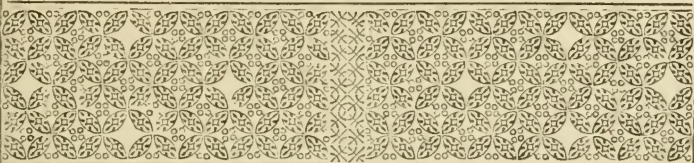
ش. محمد ش. محمد



قبره وكانت له ناقة فخرها على قبره وكانت العرب هذا شأنها تنقل
ذلك اذا مات منهم احد وانما يقول

عقرت على قبر الملوخ ناتي
فقلت لها كوني عقيرا فاني
بدني الرمث لما ان جفاه اقارب
غداة غدا ماش وبالا مس راكبه

﴿قال ابو بكر الوالبي﴾ رحمه الله هذا جملة ما تناهى اليها من اخبار الجنون
واسعاره وما كان مخولا من قصيدة او خير عرضا عن كتبه والله تعالى اعلم



سبحان من جعل اللسان معيار عقل كل انسان فانه يقول مدونه برؤس
الاقلام وهي مناط التكليف بالاحكام واتم الصلاة والسلام على
ذو الخلق العظيم افضل من ادبه الله فاحسن ادبه واجل من ادناه
اليه وقربه محمد المبعوث من خير امة المنتخب من اكرم جبروت
وعلى آله اولي السماحة واصحابه ارباب البسالة والفصاحة ما توالي
الجديدان وتعاقب النيران ﴿وبعد﴾ فيقول اسير الاوزار
ابراهيم عبد الغفار مصحح دار الطباعة الكبرى اجزل الله اجوره
في الاخرى ثم يعون من هواحق بالشاء واولي طبع ديوان مجنون ليسلي
بعد ان كان عديم الوجود يكاد الزمان به لا يوجد حتى اننا لم نعثر الا على
نسخة من فريده حسنة الخط قديمة غير جديدة ارتخ الناسخ نسخها
وتحري اواخر شهر جمادى الاخرى من سنة سبعماية واثنين وتسعين

فان اتما استطر. تما اود تما
الايت شعري ما ليلى ومايا
الايا الواشي. ييلي الاترى
لئن ظعن الاجاب يا ام مالك
فيارب اذ صيرت ليلى حلى المنى
والا فعضها الى داهيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه
خايل ان ينسوا ليلى فقر با

لحاقا باطلال الغضى فاتبعنا
وما لصبامن بعد شيب علانيا
الى من تشيا او لمن انت واشيا
فاظعن الحجب الذى فى ذواديا
فرنى بعينها ككاز نتهاليا
فانى ييلي قد لقيت الدواحيا
وان كنت من ليلى على اليأس طاويا
لى العرش والاكنان واستغفرا

قال الاعرابي فلما اتم هذه القصيدة ظهرت له ظلية فوثب فى طلبها والتفت
الى وقال السلام عليك فاراك ترانى بعد هذا ابد اقال الاعرابي
ثم مضيت الى الحى فاخبرتهم خبره وانشدتهم قصيدة فكتبوا فلما كان
من الغد بكرت اية وطلبت فلم اقدر عليه فانصرفت الى الحى واعلمتهم فقام
اخوة وبنو عمه واهل بيتهم فطلبناه يومنا ويلتنا فلما اصبحنا هبطنا الى واد كثير
الحجارة والرمل واذا نحن بهيتا وقد كان خطا باصبعة عند رأسه
بدين البعيتين

توسد احجار الهامة واقفر
فيا ليت هذا الحبيب يشق مرة

ومات جرح القلب مندمل الصدر
فيعلم ما يلقى المحب من السجور

فرشناه وعلت اصواتنا بالكاء وحنناه الى الحى فبكى عليه الغريب والقريب
وكل من سمع باسمه يومئذ غسلاه وكنسه ودفناه الى جانب قبر ليلى
رحمها الله (قال ابو بكر) لما مات الملوحي ابو الجحون باغى ذلك فاقى

فلم ار مثلينا خيلي صبابه
 خيله لان لارجوا للقاه ولا ترى
 واني لاستحييك ان تعرض المنى
 يقول اناس عل مجنون عامر
 بي اليأس اوداء الهيام اصابتى
 اذا ما استطال الدهريام ما لك
 اذا اكتحل عيني بعينك لم تزل
 فانت التي ان شئت اثقيت عيشتي
 وانت التي ما من ضديق ولا عدا
 امضوبه تليلى على ان ازوربا
 اذا سرت في الارض القضا رايتنى
 يمينا اذا كانت يمينا وان تكن
 واني لاستغشي وما في نعمة
 هي السحر الا ان للسحر رقية
 اذا نحن ادبجنا وانت اماننا
 ذكك نار شوقي في فؤاد صبحتي
 الا ايها الركب اليمانون عرجوا
 اسا تكم بل سال نعمان بعدنا
 الا يا حامي بطن نعمان هجمتا
 وابكيتاني وسط صحبي ولم اكن
 ويا اهب القمريتان تجاذبا
 اشد على رغم الاعادى تصافيا
 حليمين الا يرجوان تلاميذا
 بوصاك اوان تعرضني في المنى ليا
 يروم سلوا قلت اني لمبايا
 فايما كعنى لا يكن بك ما يبا
 فشان النيا القاضيات وشانيا
 بخير وجلت غمرة عن فؤاديا
 وانت التي ان شئت انعمت باليا
 يرى نضوما ابقيت الارنى ليا
 ومثخذ ذنبها ان ترانيا
 اصانع رحلى ان يميل حيا ليا
 شما لا ينازنى الهوى عن شما ليا
 لعل خيال منك يلقى خياليا
 واني لا لقي لها الدهر راقيا
 كفى لطاينا بذكر كراك هاديا
 لها وهج مستضرم في فؤاديا
 علينا فقد امسى هو انما يانينا
 وحب الدنيا بطن نعمان واديا
 على الهوى لما تغيتما ليا
 ابالي دموع العين لو كنت خاليا
 بلخيتكما شم اسجعا عللانيا

فمنذ شهوا الضيف عنقاد انتضت
فلوان داسش باليامة داره
وما ذا هم لاجن الله عالم
وقد كنت اعوجب ليلى فلم يزل
فيارب سوا الحب بيني وبينها
فما طلع النجم الذي يهتدى به
ولاسرت ميلام من دمشق ولا بدا
ولاسميت عندي لها من سمية
ولا هبت الريح الجنوب لارضها
فان تمنعوا ليلى وتحموا بلادها
فاستمد عند الله اني احبها
قضى الله بالعرف منها غيرنا
وان الذي املت يا ام مالك
اعدت ليالي ليلة بعد ليلة
واخرج من بين الموت لعلى
اراني اذا صليت سمت نحوها
وما بي اشراك ولكن حبها
احب من الاسمار ما دافق اسمها
خيل لي ليلى اكبر الحاج والمنى
اعمرى لقد ابيته في يا حامية الـ
خيل لي ما ارجو من العيش بعدما
وتجرم ليلى ثم ترعهم اني

فالنوى ترمي ليلى المر اميا
ودار باعلى حضر موت اهتدى ليا
من الحظ في تصريم ليلى جباليا
في القنص والابرام حتى علانيا
يكون كفا فلا عسلى ولا ليا
ولا الصبح الا هيجاً ذكرها ليا
سبيل لاهل الشام الابد ليا
من الناس الابل دمعي ردأيا
من الليل الابل للريح جانيا
على قلن تحموا على اتقوا فيا
فمنذ الهاء عندي فاعند ليا
وبالشوق مني والغرام قضى ليا
اشاب فويدي واستهان فؤاديا
وقد عشت دهر الا اعد اليا ليا
احدث عنك النفس بالليل خاليا
بوجي وان كان المصلى ورايا
وعظم الجوا عيا الطليب المداويا
واشبهه اذ كان منه مدانيا
فمن لي ليلى او فمن ذا الهاميا
عقيق واكبت العمون البواكيا
ارى حاجتي نشر ولا تشترى ليا
سلوت ولا ينحني على الناس مايا

فقلت سائلك بحق قبر ليلى ان تشد في قصيدتك التي قاتها في الثمين
وقد كنت اخذت معي دواة وقرطاسا فاشد

وايام لا نخشى على اللهو ناهيا	تذكرت ليلى والسنين الخوالي
يا ليلى قلها في وما كنت لاهيا	ويوم كطل الرمح قصرت ظله
بذات الغضى ترجى المطى النواجيا	بشمين لاحت نار ليلى وصحبتي
بدافى سواد الليل فردا يانيا	فقال بصير القوم ليح كوكب
بعليا تسامى ضوءها فبداليا	فقلت لبل نار ليلى توقدت
وليت الغضى ماشى الركاب لياليا	فليت ركاب القوم لم تقطع الغضى
اذا جئكم بالليل لم اور ما هيا	فيا ليل كم من حاجة لي حمة
حليلا اذا انزفت ومعى بكاليا	حليلى ان لا تبكيان التمس
ولا انشد الاشعار الا تدويا	فاشرف الالافاع الاصابة
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا	وقد جمع الله اليتيمين بعد ما
وجدنا طول الدهر للحب شافيا	لحي الله اقواما يقولون اتنا
ترد علينا بالعشى المواسيا	وعهد ليلى وهى ذات مؤصد
واعلاق ليلى فى فؤادى كماهيا	فشب بنو ليلى وشب بنو ابها
تواشوا بنا حتى امل مكانيا	اذا ما جلسنا مجلسا نلتذ به
بهن النوح حيث احتملن المطايا	سقى الله جارات ليلى تباعدت
ولا توبة حتى احتضنت السواريا	ولم ينس ليلى افتقار ولا غنى
لتشه ليلى ثم عرضها ليا	ولا نوة عبقن كبداء جلعدا
قضى الله فى ليلى ولا ما قضى ليا	حليلى لا والله لا الملك الذى
فدلا بشى غير ليلى ابتلا ليا	قضاها غيرى واتسلانى بجها
ليلى اذا ما الصيف التى المراسيا	وخبر تانى ان تياما منزل

<p>فاول مهور و آخر متعب ومن دون رسيما من الارض متعب لدى صوت ليلي مايش ويطرب</p>	<p>فايهما يا ليل ما تعلين فاو تلتقي ارواحنا بعد موتنا اظل صدى رسي وان كنت رمة</p>
---	---

فان لم اكن اشعر منه في هذا فانا اشعر منه حيث اقول

<p>علي اذا ارضيتي ورضيت من الناس يباهي الهوى ليليت تمصت منه نمل ورويت</p>	<p>الا يا سيم الريح حكك جاز الا يا سيم الريح لوان واحدا فلو خاط اسم الذعاف بريتما</p>
---	---

ثم قال فان لم اكن اشعر منه في هذا فانا اشعر منه حيث اقول

<p>به اظلم لم تغفل لهن غروب من الضرو او فرع البشام قهيب</p>	<p>وعارضن بالعقيان كل منفلج رصاب كمرج المسك بجلومتونه</p>
---	---

ثم غشي عليه فلما افاق قلت احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

<p>لذاك وان لم تحسوا فهو صافح فان الذي يني ويملك صافح بواحد يا ضمت عالي صافح بمكة والركبان غاد ورايح</p>	<p>هبوني امر ان تحسوا فهو شاكر فان يك اقوام اشاروا بقتلها فاوجدت وجدى بها ام واحد وجدت بها وجد المصل ركابه</p>
--	--

فقال انا اشعر منه حيث اقول

<p>يقول يحل العجم سهل الباطح ونادرت ما غادرت بين الجواخ</p>	<p>واديستي حتى اذا ما فتنتني تجافيت عني حين لالى حياية</p>
---	--

<p>قضاء على ليلي واني رفيقها ينقض باعضاء المظلي طريقها ويشغل عن اهل مكة سوقها وتمنح نفسا طال مطلا حقوقها</p>	<p>فيا ليت ليلي وافقت كل حجة فتجمعنا من نخلتين شئبة فالقاك عند الركن او جانب الصفا فانشدها ان نحو الهول والهول</p>
---	---

قال فلما فرغ انصرف الى الحى وحدثهم بحديثه وما انشدني من شعره
 فقالوا الى ويحك ان رجعت اليه فانظر عسى ان تأخذ قصيدة التي
 قالها في الاميرين فقد جددنا على نسخها فلم نقدر عليها قال الاعرابي فررت
 اليه ثانيا فلم ازل اطلبه حتى وجدت على قوز من الارض قد كومت تحت الخرج كونا
 يخط باصبعه فيه فدوت وجلست اليه وهويلا حظني فقلت احسن والله
 قيس بن زريح حيث يقول

<p>وكان فراق لبني كالخداع فيا لله للواشي المطاع على شيء وليس بمستطاع تبين غبنه بعد اليباع حينئذ الالف يطرب للسماع</p>	<p>فواكبدى وعادوني رواعي تمكفني الوشاة فازعجوني فاصبحت الغداة ألوم نفسي كمغبون يعرض على يديه اذا ما تذكرين تحن نفسي</p>
---	---

قال المجنون بلى والله واستعبر حينئذ قال انا اشعر منه حيث اقول

<p>افكر ما ذنبي اليك فاعجب داي امور فيك يا ليل اركب واشرب كما ساءتمكم ليس يشرب ام افعل ما ذام اوج فاعجب</p>	<p>فوالله ثم الله اني لدايبسا ووالله ما ادرى علام هجرتني اقطع جبل الوصل فال موت دونه ام اهرب حتى لا ارى لي مجاورا</p>
--	--

ما جرت بذه على الخد حتى دمعة بعد دمة فاذا ما	لحقت تلك باقى سعتها لحقت تلك بذه احدرتها
---	---

قال الاعرابي فاممت عليه ان يشدني بعض اشعاره فانشأ يقول

لئن كثرت رقاب ليلى فلالها وان حال يأس دون ليلى فربما ونيتني حتى اذا ما رايتني صددت واثمت العداة بهجرنا ابعد عنك النفس والنفس صبة مخافة ان تعي الوشاة بظنت اما والذي يسلو السراير كلها لقد كنت ممن تصطنى النفس خلة واني لا استحييك حتى كانا تجلى حتى يذهب اليأس بالهوى ساستطف الايام فيك لها	لهوت بليلى ما هن رقيب اقي اليأس دون الشئ فهو حبيب على شرف الناظرين قريب اشابك فيما تضعين شيب بذكرك والتمشي اليك قريب واكر اكرم ان يستريب مررب ويعلم ما تبدي به وتغيب لها دون حلان الضفا وجوب على بظهر الغيب منك رقيب وحتى تكاد النفس عنك تطيب يوم سرورى في هواك تؤب
---	---

﴿وقال ايضا﴾

الابل تلوع الشمس يهدى تحية اتضرب ليلى ان مررت بذا الغضى احل على الرجم ان قلت حمدا	الى آل ايلي اودت غروها وما ذنب ليلى ان طوى الارض ذيبها غروب ثنايا ام عمرو وطيها
---	---

﴿وقال ايضا﴾

يلا حظني ساعة بعد ساعة فقلت احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

داني لفن دمع عيني بالبحا	حدار المارق كان اوهو كان
وما كنت اخشى ان تكون منيتي	بكفى الا ان ما حان حائن
وقالوا غدا او بعد ذاك بليت	فراق حبيب بان اوهو بان

قال فبكي بكاء شديدا وسالت دموعه على خده وانثا يقول

لصفراء في قلبي من الحب شعبة	هوى لم ترمه الغنيات صميم
به جل بيت الحب ثم انتفى به	فزالت پوت الحى وهوى مقيم
ومن تهيمض جبهن فواده	يسهت ويعش ما عاش وهوى سقيم
فخر ان صاد ويدعن برد مشرب	وعن بللات الماء وهوى يحوم
بكت دارهم من فقدهم وتملت	دموعى فامى آ الجاز عين ألوم
اهذا الذي بكى من الهوى والى	ام آخر بكى شجوه ويهيم
الى الله اشكو حب ليلي كما يشكا	الى الله فقد الوالدين يتيم
يتيم جفاه الاقربون فعضمه	كبير وفقد الوالدين عظيم
افى الحق هذا ان قلبك فارغ	وقلى مما فتد اجن يهيم
اذا ذكرت ليلي ان لذك كرها	كما ان بين العائدات سقيم
على دماء البدن ان كان جها	على النأى فى طول الزمان يريم
دعوني فاعن راكهم كان جها	واكنهم خطاهم او قسم

❖ (وقال ايضا) ❖

لم تزل مقلتي تفيض بدمع	مثل فيض الغيث مذ فقدتها
مقله دمعها حثيث واخرى	كما جف دمعها اسعدتها

فمراهم فمروه فقال دلوني على قبرها فلما عرفه رمى بنفسه على القبر والترنم
واشأ يقول

يا قبر ليلى لو شهدناك اعولت	عليك نساء من فصيح ومن عجم
ويا قبر ايسلي اكر من محلها	يكن لك ما عشنا علينا بها نغم
ويا قبر ليلى ان ليلى غريبت	بارصك لا حل لبها ولا ابن عم
ويا قبر ليلى ما تضمنت قبها	شديها ليلى ذاعضا ف وذا كرم
ويا قبر ليلى غابت اليوم امها	وخالتها والحافظون لها الذمم

(قال) ابو بكر ثم انه كان يادى الى قبر ليلى ويدور نهاره حتى جفت جلده
على عظمه واشتدت بليته فمكث على ذلك دهر اثم ان رجلا احب لقاءه
والنظر اليه والى ناحية نجد قال الرجل فلما صرت الى بلد هم صرت الى محلهم
فاذا ابوهم شيخ كبير وحوله ابناء ذو دأموال وحيات ونعم ظاهرة فسألتهم
عن الجنون فبكوا بكاء شديدا ثم قال الشيخ كان وانه هو احسن هؤلاء وانه
عشق امرأة من قومه لم تكن فى المال مثله فلم ارتز بهما اياه واما ظن انه
يبلغ من جهلها بلغ فلما تادى به الحب طلبنا فقمنا بها ابوهم زوجها غيره
فجن ابنيها وجد اخبسا وقيدناه فكان يعرض لسانه وشقيقته حتى كاد يقطعها فلما
راينا منه ذلك خلدنا بيله فذهب في هذه الليالي يرمى مع الوحوش ويرد
المياه ونحن نبعث اليه كل يوم بطعام وشراب فيوضع له حيث يرى فاذا اتى
عنه الواضع جازوا كل قالت فاني احب لقاءه فدلوني عليه قالوا اخرج
الى هذه الصحراء فانك تصيد هناك قلت اذ ارايته كيف احتال للدفن
منه قالوا فاذا رايته فانشده بعض شعر قيس بن ذريح فانه معجب بشعره قال
الا اراى قد هبت فاصبته قاعدا يا عاب بالتراب فجلست قريبا منه فاقبل

في سفيح اكبر فندنا منه فاذا قوم بهم رعاة فقال

رعاة الليل ما فعل الصبح	وما فعلت ادا لمه الملاح
وما بال الذين سبوا فؤادي	اقاموا ام اجد بهم روح
وما بال النجوم معلقا	بقلب الصب ليس لها راج
كان القلب ليله قيل يغدى	يليلى العاصرية او يراح
قطاة غر بها شرک فباتت	تجاذبه وقت دلق الجناح
لها فرخان قد تركا بقفر	وعثما تصفقه الرياح
اذا سمعا هبوب الريح هبا	وقالا امننا تاقي الرواح
فلا بالليل نالت ما ترجى	ولا فى الصبح كان لها راج
رعاة الليل كونوا كيف شئتم	فقد اودى بي الحجب المتاح

(قال) ابو بكر ثم ان الجنون ينما هو ذات يوم فى دقية مصنة قد اسند
ظهره الى بعض الصوى حزيننا كميذا ذمربة فارسا فنعيا اليه ليلى وقال
مضت اسيدلها فخر الجنون عشيها عليه فلما افاق انشأ يقول

ايانا عي ليلى بجانب حضبة	اما كان ينعاها الى سوا كما
ويانا عي ليلى بجانب حضبة	فمن بعد ليلى لا امرت قوا كما
ويانا عي ليلى لقد جئنا لنا	تباريح نوح فى الديار كلا كما
فلا عثما الا حليفى مصيبة	ولا متما حتى يطول بلا كما
واسلت الايام فيها عجبا	بوتكا انى احب رد كما
انظما لا تعلمان مصيبتى	لقد حل بين الوصل فيها ردا كما

قال ثم مضى حتى دخل الحى بعد ما لم يكن يري به الامن بعيد فاقى اهل بيتها

وجدت المحب نيرانا تملأني	قلوب العاشقين لها وقد
فلو كانت اذا احترقت تفتت	ولكن كلما احترقت تعود
كاهل النار اذ تضجت جلود	اعيدت للشقاء لهم جلود

(وضمته ايضا)

اما الذي اعطاك بطشا وقوة	وصبر اذ رسي في وقتص من بطشي
لقد محض الله الهوى لك خاصا	وركبه في القلوب مني بلاغش
تبرأ من كل الجحوم وحل بي	فان مت يوما فاطلبوه على نعشي
سلي الليل عني اهل ادوق رقاده	وهل اضلوعى مستقر على فرشي

(وذكر) ابو بكر قال مر بعض الاطباء بحميم فسألوا المجنون ما تعالج قال اعالج كل مسحور ومجنون قال مكانك لا تترك باين لي يميم في الصحراء فخر جوافي طلبه فما زالوا يطلبونه حتى قدروا عليه وادخلوه الى المعالج واقبل يشفيه فلما اكثروا عليه المعالجة انشأ يقول

الا يا طبيب الجحيم حكك داوئي	فان طبيب الانس اعياه دايا
اتيت طبيب الانر شيخا مداويا	بمكة يعطى في الداء الانانيا
فقلت له يا عم حكوك فاحتمك	اذا ما كشفت اليوم يا عم بابيا
فخاض شرا اباردا في زجاجة	وطرح فيه سلوة وسقانيا
فقلت ومرضى الناس يهعون حوله	اعوذ برب الناس منك مداويا
فقال شفاء المحب ان ياصق الحشا	باحشاء من يهوذا كنت خاليا

فقال وايم الله عاشق وداوؤه ان ياصق الحشا باحشاء من يهوى والمجنون بعض شقيقه ولسانه حتى حنوه ثم نهض فمضى على وجهه فينا هو يدور اذ رأى نارا

وامسى تراه العين وهو عميد
اموت واحيا ان ذا الشيد

تقطع من وجد وذاب حديد
ثلاثون يوما كل يوم وليست

وامرت الغلام بطلبه حيث كان من الارض ورد الجواب عنه فمضى الغلام ولم
يزل يطلعه في الصحارى حتى اصابه في يوم صائف شديد القىظ والسموم
قد لجأ الى كهف جبل عظيم وهو طرق بركت الارض بأصبعه ويقول

ليلى كما حن اليراع الثقب
الاجم اذا ذاك الحبيب المعذب

احن الى ليلي وان شطت النوى
يشولون ليلي عذبتيك بجها

فدنا منه وقال يا تيس هذا كتاب ليلي وهي تقر عليك السلام فماذا كرها
رجع اليه عقله واستوى قاعدا وتناول الكتاب وقرأه وجعل يبكي ويشول

خلوت بي حيث كنت من الارض
وبكى من الهجران بعضى على بعضى
واقضى على نفسى لها بالذى تنضى
وحتى متى ايام سخرك لا تنضى

اذا جاني منها الكتاب بعينه
فابكى لنفسى رحمت من جفاها
وانى لا هواها ميا ومحننا
ففتحت متى روح الرضا لا ينالنى

ثم اجابها عن كتابها بهذه الايات

بمن والى من جيتما شيان
ومن لوراسنى عانيه القدانى
بأن فوادى دائم الخفقان
وعيناي من وجد الاسى كيفان

اياهم يني نعى الحبيب صبيحة
بمن لواراه عانيا القديسه
فمن مبلغ عنى الحبيب رساله
وانى ممنوع من النوم مدنف

(وضمنه ايضا)

واذابت رجلي بدأت بذكره	واحلم في نومي به واعيش
واذا ذكر المجنون زالت بذكره	قوى النفس اذ كاد الفؤاد يطيش
وانه ما زال الفؤاد يبججه	وان كان صدر من هواه يجيش

(قال) ابو جابر ليدين عتبة صدقي بعض الرواة انه قيل لليلى العامرية
وانه لئن لم تنتهي عن ذكره لثنتك ما عافيت الى القائل على يد مولاهما
رقعة مكتوب فيها

توعدني قومي بتلي وقتله	فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب
ولا تبعوه بعد قتلي ذلة	كفى بالذي يلحقه من سورة الحب

(وقال) الحسن بن سهل اشهدني احمد بن اسمعيل الكاتب لليلى العامرية

قد كنت حاضرة للدهر عارفة	ان سوف يطلبني بالرحمى منقدا
حتى رماني من قد جل عن صفتي	فما رى لي به ويلي الغداة يدا
لقت الدواة بما العين ثم به	اكتب ما يكتب المجنون واذ جددا
بذا الوداع لمن روجى الشدا	قد خفت ان لا اراه بعده ابدا

(قال) ابو بكر ذكر ان المجنون لما تراق علت به الى صعوة وعمر علاجه
دا عيا الاطباء دواؤه ولم ينجح فيه الدوا وصار الى اسوء حالة من توحيته
في الصحارى شق ذلك على ليلى واذ لها فدعت بغلام وكتبت اليه
بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان الذي بي اخفاف ما بتلك
ولكن وجدت السرة ابقى للودة واحمد في العاقبة وكتبت آخره

فلو ان ما لقي وما لي من الهوى	بار عن ركنه صفا وحديد
-------------------------------	-----------------------

تقلب عيني غازل بين مرعو
 باحسن من ليلى مديدة نظرة
 فحاذية عيني بد مع كانا
 فلم ار الا مقلة لم اكدها
 رفعا بها خوص العيون وجوهها
 وما زلت محمود اتصبر في الذي
 وآثار آيات وقد راحت العفر
 الى التفات حين ولت بها العفر
 تحلب من اشعارها در ر غزر
 اشيم رسوم الدار ما فعل الذكر
 لمنعت تربا و اعيانها خزر
 ينوب ولكن في الهوى ليس لي صبر

فقات بل من مزيد فانشدها

ليس الليلى بجمعي وليلى
 ترى وضع انصار كما اراه
 كفاك بذاك فيه لنا تداني
 ويعلوها انصار كما علاني

قال فوالله ما اتممت اليقين حتى شئت شهقة وسقطت على وجهي تبكي حتى
 ظننت ان كبدها قد تصدعت فقلت يا بذه اما تتقين الله الذي اليه معادك فما
 عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشأت تقول

الايت شعري والخطوب كثيرة
 بنفسي من لا يستقل برحلة
 متى رحل قيس مستقل فراجع
 ومن هو ان لم يحفظ الله صنائع

ثم اقمته عندها ثلاثا انا عن خبره وتبكي بكاء يتوجع لها كبدي فوالله
 ما ظننت احدا يجدها ولوعتها فلما اردت الرحيل سألت عنها فاذا
 هي ليلى العامرية (وذكر) قيس بن معمر قال قلت لليلى من اعز خلق
 الله عليك قالت من اذا عثرت نهضت باسمه واذا رقدت حلت بوجه
 قيس بن الملوح قلت فهل قلت في ذلك شعر ا قالت نعم وانشأت تقول

نعم والله نزلت بآية ولقد آتيتك حتى نظرت اليه يهيم في الصحر مع
الوحوش لا يعقل حتى تذكر له ايسلي فاذا ذكرها ثاب اليه عقلي فحدث
بحدثها وينشد شعره فيها قال فرفعت الستر من بيني وبينها فاذا هي
شقة قمر لم تر عيني قط اجل منها وقالت بل تروى شعره قلت بلى هو
الذي يقول

وقومي مقام الشمس ما استأخر النجر
وليس لها منك التبعيم والثر
وانما كنت عينيكم شمس ولا بدر
وليس لها منك الترائب والنحر
بمكولة العينين في طمرها فتر
بعيني مهابة الرمل قد مسها الذعر
اقبح بحر حاء المراضين اودر
لاثر منها في مدار جهها الذر
الى الاقرب الاواني تقسمها البهر
تخاف على الاراداف اسلمها النضر
الى رشا تطلق مف اصامها خدر
رحسائم وسمي سحابهم غزر
باجراع حردوى وهي طامسة دثر
واخر معهاد الرواح لها زجر
وانوارها واخضوضل الورق الخضر
روائح اللاطف لام الوانها كدر

انيري مكان البدر ان افل البدر
فنيك من الشمس النيرة ضوءها
بلى لك نور الشمس والبدر كله
لك الشرة اللالاء والبدر طالع
ومن اين للشمس النيرة باضحي
وانى لها من دل ليلى اذا انثنت
تبسم ليلي عن ثنانيا كانهما
منعمة لو باشرة الذر جلداهما
اذا اقبلت تمشي تقارب خطوهما
مرانته اثناء التعطف انها
فما هم خشف بالعتيقين ترعوى
بمغضلة جاد الربيع زهواهما
وتفقا على اللال ايسلي عشية
يجاد بها مرنان اسحهم باكر
واوفى على روض الخزامى نسيمها
رواحا قد حنت اواهل ليها

فخطبها فزوجها فبلغ ذلك المجنون فاشت أيقول

<p>الا ان ليلى العامرية أصبحت اذا التفتت العيس صهر من البر فهم جسوا محبس البدن وابتنى</p>	<p>تقطع الامن تقيت جبالها نخله غشي عبرة العين حالها بها المال اقوام الاقل تالها</p>
---	---

﴿وقل ايضا﴾

<p>ايا بالعي ليلى بمكة ضلته فما عين المبتاع ليسى باله</p>	<p>تبايعتاه بل يستوى الثمان بل البائع ليسى هما غبنان</p>
---	--

﴿وقال ايضا﴾

<p>حبيب ناسى عنى الزمان بقربه فلى قلب محزون وعقل مدله قياح ب الايام هل فيك مطمح</p>	<p>فصير فى فردا بغير حبيب ووحشة محجور ودل غريب لرد حبيب اولد فع كروب</p>
---	--

﴿حكى﴾ الوالى قال حدثني رجل عن اسحق بن ابراهيم الموصلى قال
خرج رجل منا الى ناحية الشام وبلاذ نجد في طلب بعيره فاذا احياء بنى
عامر فاذا خيمته رفعت لا تقصدها وقدم المطر شيابه فنادا اذا امرأة كلمته فقالت
انزل ايها الرجل قال فنزلات وحطت رحلى وراحت اباهم وغنهم
فاذا انعم كثير ورحل خصب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من
هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وهاهنا فقالت يا عبد الله
من نزلت هناك قلت بنى عامر فقمت الصعدا فقالت بالى ونفسى
بنو عامر ثم قالت وهل سمعت بفتى يقال له قيس ويلثب بالمجنون قلت

و جده و تراقت سورة عشقه و كان له حسم يقال له يزيد و كان شجاعا بطلا
آلى ان لا يزوج المحنون بليلى و لا احسن الناس الا قتلها فاشأ يقول

الا ايسا الشيخ الذى ما بنا يرضى	شقيت و لا ادرت من عيشك المنصا
شقيت كما اشتيتنى و تركتني	اعيم مع الملاك لا اطعم المنصا
اما و الذى ابلى بليلى بليتى	واصفى ليلى من مودتى المحصا
لا عطيت فى ليلى الرضا من يبيها	ولو اكثروا لوني ولو اكثروا القرضا
فكم ذا كرا ليلى يعيش بكره	فيعرض قلبى حين يذكركها تقصا
و حق الهوى انى احسن من الهوى	على كبرى نار او فى اعظمى رضا
كان فؤادى فى مخالب طائر	اذا ذكرتها النفس شدت به قصا
كان فجاج الارض حلقه فاتم	على فارتز و اد طولا و لا عرضا
واغشى فغيتنى لى من الارض ضجعى	واصرع احيانا فالترزم الارضا
رضيت بقللى فى حوايا لاننى	ارى جهبا حتما و طاعها فرضا
اذا ذكرت ليلى اعيم لذكركها	و كانت منى نفسى و كنت لها ارضى
و ان رمت صبرا او سلوا بغيرها	رايت جميع الناس من دونها بعضا

قال فلما سمع عمه هذه الايات رق له و قال لا يزدجها احد سوى ابن اخى الا
قتله فحكى بره من دهره ثم ان يزيد ملك فاشأ يقول

خيلنى هل قنط بعمان راجع	ليالى او ايامن الصوالج
الا و لا ايامنا بستانع	رواجع ما اودى برندى قادح
اذا العيش لم يكد رعى و لم يست	يزيد و اذلى ذوالعشيدة ناصح

قال فاطبوها من كل جانب فاخبرت ان ابلى لى حج بها فراه رجل من ائيف

وان غضبت رایت الناس بکي فقلن لقد بکيت فقلت کلا ولکن قد اصاب سواد عيني فقلن فالد معها سوا	وان رضيت فارواح تعود وهل بکي من الطرب الجليد عويدي لى له طرف حديد اکتما مقالتیک اصاب عود
---	---

(وقال)

الا قاتل الله الهوى ما اشد دعاني الهوى من محوها فاجبت	واسمعه للمرء وهو جليد فاصبح بي یستن حیث یرید
--	---

(حدثنا) ابو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق قال خرجت
يوما اتصيد الاروى ومعى جماعة من اصحابي فلما صرت بنا حيت الحمى اذا انا
باراكة قد بدا منها قطع من طباء في شخض انسان یرى من نل تلك
الاراكة فتعجب اصحابي منه وعرفته ساعة رايته فتخففت من شيباني
وخرجت امشي رويدا حتى اتيت الاراكة فرقت عليها واشرفت
عليه وعلى الطباء واذا انا به قد تدلى الشعر على حاجبيه وعينه فلم اكده اعرف
الا بعد هوى من النهار وهوى رتي من ثمر الاراكة لا يرفع راسه
فتمثلت بشي من شعره وهو

على دنتي دار ليلي كائنا وكيف الى ايلي اذا رم اعظمي وحلت باعلى پشتين فاصبحت	ازاران من برد لها خلقان وصار وصادى منكبي وبناي يانيته والرمس غير يان
--	--

وقيل ان الجنون لما شهماه بيلي خطبت له فاني ابوها ان يزوجه
وهكذا كانت العرب اذا شمر رجل بحب امرأة لم يزوجه بها منه فاشته

عليك كفا لا توما توما ولا تتما صبا بلو مكم نكلا

(وَقُلْ)

ومما شجاني انها يوم ودعت
وكيف اغزي النفس بعد فراقها
فوان الله والله العزيز مكانه
خليتي مرات بعد موتي بترتي
وقول لا ليس لي ذاقيل من السحر
وقول لنا استودع الله من ادري
وقد ضايق بالكتان من جهاد صدي
وقد كاد روجي ان يزول بلا امرى

(قَالَ) ابوبكر مترجل بالجنون وهو يتردد في الرمل فقال مالك
يا ابا الهدي فقال

بي اليوم ما بي من هيام اصابني
كان دموع العين تشي جفونها
عروبا اثرتها فواضح معرب
امرت ففاضت من فروع حشيشة
وقد بعدوا واستطردوا الاكل دونهم
فاياك عني لا يكن بك ما ييا
عند اقرأت اطعان ليلى غوا ديا
معلقة ترومي نجيلا صوا ديا
علي جدول يعلوننا متعسا ديا
بيد مومة قفرا وانزات جاديا

قال ثم تآوده واستعبر فرايت دموعه تتبادر على خده كالاولو المنثور وسمط
البحان المنصل بالثور شفعاد و ترا وقال

ذكرت عشية الصديقين ليلى
اذا حال الغراب بالجون دوني
على الية ان كنت ادري
لما في طرفها لحفات حنفي
وكل الدهر ذكرها جدي
فمتقلبي الى ليلى بعيد
اي نقص حب ليلى او يزيد
تميت بها ديتي من تريد

يا جارتى امسيت ما لكه | روجى وغالب على لى

وذكر ابو اسحاق ابن الهيثم ان رجلا من بلبل وصى واقفه على باب
خبائها فقالت اين تريد يا عبد الله فقال اريد بنى عامر فزرت زفرة وقالت

يا ايها الراكب المزجى مطيئة | عرج لاني عنى بعض ما اجد
فارأى الناس من وجد تضمهم | الا ووجدى به فوق الذى اجد
اهوى رضاه وانى فى مودة | وحبه آخر الايام اجتهد

فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وانت التى كلفتنى دلج السرى | وجون القطار بجملتين جثوم
وانت التى قطعت قلبى حارة | ورقرت دمع العين فهو سجوم
وانت التى اغضبت قومي كلم | بعيد الرضى دالى الصدود كظيم

❖ (وقل) ❖

وانت التى اخلصتنى ما وعدتنى | واشمت بى من كان فيمك يولم
وابرزتنى للناس ثم تركتنى | اثم غرض ارمى وانت سليم
فلوان قولايكلم الجسم تبددا | بجسمى من قول الوشاة كلوم

ثم قال ان المجنون اعتل بعلته فبعثت اليه ليل يعود و تقول ان تيمأت
زيارتك فدا فعات فقال

تعود مرينسا اسقمته بهجرها | ولا عادلتهم عادلا يعرف الشما
لقد اضمرت فى القلب نار امن اجوا | فما تركت عظام ولا تركت كحما
وانى على هجر انها وصدها | وما حل بى منها ارمى جها حتما

<p>فيا كبد ا من خوف ذاك تقور اغو سقم أم هل يفتك اسير فاني له ا فيما لدى مجير من الورق مطراب العشي بكور فلاحل ترى به وصفير تعاطين كاسا پنهن تدور وعلا اهل ناهم وسدير وآخر وحشي الخيال شور</p>	<p>وقات اخاف الموت ان شط النور سوا ام حسره هل ينول عاشق الاقل لليسلى هل تراى مجيرتى اذل بحزن ان تغت حامة بكت حين در الشوق لى وترنت لها رفقة بعد نسا فكانا بحزرع من الوادى فضاء سيرة به بقر لا يبرح الدهر ساكنا</p>
---	---

(وقال)

<p>وبان الاغلاء الذين ترزور نوى بالكاهيات هنك تجور لها دون تكدير الصفاء نكير ونجران مخضر الجنب مطير عذارى من بعد المشيب قير اشار بليلى نحو هن مشير لهن دماء المسلمين طيور اجار ك من ريب الزمان مجير فقد غار او كاد النجوم تقور</p>	<p>اجد با حيسا اجمع بكور وشق عصا الجيران يوم تحلوا براعة مكر وه من البين لم يكن محب اتاها ان ما بين بشته اذ نهب عقل بعد علمى وان علا وتجدلى بعد التحلم فوة تعودن قتل المسلمين كانا وقلن تزوج وادع ما كان بيننا اردن بلأنى ما قضين ابنة</p>
--	--

(وقال)

<p>فتللت ذا اصف وذا كرب</p>	<p>شفت الواد بجارة الجنب</p>
-----------------------------	------------------------------

|| الا لاشين روغات قلبي || وعصيانى عليك العباد لينا

❖ (وقال) ❖

<p>تجاوب اخرى دمع عينك دافق بليلى ولم يحزنك الف مفارق سواك ولم يعشق كعشقك عاشق اخو احب من ذاق الهوى وهو تائق</p>	<p>أأن سجمت فى بطن واد حامة كالكلم لم تسمع بكاء حامة ولم تر مفجوعا بشئ يحبس بلى وافق عن ذكر ايسلى فانما</p>
--	---

ثم جلس متفكرا حزينا ثم هام على وجهه فبينما هو سائر اذ مر بسرب من قطا
يتطايرو فقال

<p>فقلت ومثلى بالبكاء جدير اعلى الى من قد هويت اطير فغاشت بضر والجنح كسير فاشكره ان المحب شكور ونيران شوقى ما بهن فستور غدا بيسد فيمين تيسر يعاودنى بعد الزفير زفير كيف تراها عند ذاك تجير توقد جمر ثاقب وسعير ونبل وشريان لهن مجير معطفة ليست بهن كسور قلائد فى اعناقها وطفور</p>	<p>شكوت الى سرب القطا اذ مررن بى اسرب الطاهر من معير جناح وامى قطة لم تعرفى جناحها والافمن هذا يؤدى رسالة الى الله اشكوص بوقى بعد كبريتى فانى لقاسى القلب ان كنت صابرا فان لم امت عنما وهما وكربة اذا جلسوا فى مجلس نذر وادى ودون دمي هن الرماح كانهما وزرق متيل الموت تحت طباتها اذا غرقت اصحابهن ترنمت قطعن الحصى والزل حتى تفلقت</p>
--	---

فاني الى اصواتكم جنون	الاياحامات الحكي عدن عودة
وكدت باسراي لمن اين	فعدن فلما عدن عدن لثوتي
شربن مدا اذ بهن جنون	وعدن بقرقار الهدير كانا
بكين فلم تدمع لمن عيون	فلم تر عيني مثلن حائما
فاصحن شتي ما لمن قرين	وكن حمامات جميعا يعطل
لها مثل نوح النائحات رنين	فاصحن قد قرقرن الا حامة
رواجف قلب مات وهو حزين	تذكرني ليلى على بعد دارها
نوايح ورق فرشهن غصون	اذا ما حلا للنوم ارق عيشه
فقلبن ارياشا وهن مكون	تداعين من بعد البكار تالفا
اطير ودهرى عندهن اكين	فيا ليت ليلى بعضهن وليتي
اذا غمزوها بالاكف تلين	الا انما ليلى عصا خيز رانه

(دول)

فقد هيجت مشغو فاعزينا	اجدك يا حمامات بطوق
باني لا انام وتبعينا	اغرك يا حمامات طريق
صفت وماراك تعيرينا	واني تستدبراني الحب حتى
الي من بالحنين تشوقينا	اراد الله محك في السلامي
ولكني أسر وتعلمينا	ولست وان حنت اشد وجدا
اعل عن العقال وتعلمينا	وفي مثل الذي بك غير ابي
اصد ولم ازل جزعنا	اما والله غير قلبي وبغض
سوى ديوان ليسلي محملينا	لقد جعلت دواوين الفواني
واقدرهم على ما نطلبينا	فقد ما كنت ارجى الناس عندي

<p>ابا البين من ليلي فان كنت صادقا ولا زال رام فيك فوق سهم ولا زلت عن عذب المياه منفرا فان طررت اذ تمك المحتوف وان تقع وعاينت قبل الموت كجك مشدخا ولا زلت في شر العذاب مخلدا</p>	<p>فلا زال عظم من جناحك يفسخ فلا انت في عيش ولا انت تفرخ وكررت حمدا وما وبصيك يرضخ تفيض ثعبان بوجحك ينفع على جمر النار يشوى ويطنخ وريشك ناتوف وكحك يشرخ</p>
--	---

﴿ (وقال) ﴾

<p>اقول وقد صاح ابن داية غدوة انني كل يوم رايتي انت روعة ولا اهدت في خضراء اعشت بيضة وفارقت ام الافرخ السوء عن قلى واصبحت من بين الاحبة باكا</p>	<p>بعد النوى لا اخطاك الشاءك ببينونة الاحباب الفك فارك وضاقت برجها عليك المسالك وناحت على انيك الضروس الماحك كما انا من بين الاحبت باكك</p>
--	---

﴿ (وقال) ﴾

<p>امن اجل غربان تصايح غدوة نعم جادت العيدان منى بعبرة الا يا غراب البين لاصحت بعد يرود قلوب العاشقين ذوى الهوى وعد سوا الحب واتركه خاليا</p>	<p>ببينونة الاحباب دمعك سافح كما سل من نظم اللآلى تطارح واكن من اوداج حلقك ذابح اذا امنوا الشحاج انك صاحح وكن رجلا واجم كما هو جامع</p>
---	---

ثم مضى على وجهه فينما هو يدور اذمر باطيار على اشجار يجادب بعضها بعضا
ويهدرن فدا منهن وقال

وقالمة وارحمتا شبا به	فقلت اجل وارحمتا شبا يا
اصاحبة المسكين ما اذا اصابه	وما باله يمشي الوجي تناهيا
وما باله يبكي فقلت لما به	الا انما ابكي له الاما يا
بنى مسم ليلى من لکم غير اني	مجيد ليلي ما حيت القوا فيا
وددت على طيبا الحياة لو آتيا	يزاد ليلي عمر ما من حيا يا
فما زادني الواشون الا صابة	وما زادني الناهون الا اعدا يا
فيا حسل ليلى كثر الله فيكم	من امثالها حتى تجودوا بها يا
فما سجنى الارض حتى ذكرتها	والا وجدت ريحها في ثنايا

فلما فرغ من شعره مرت على وجهه عريانا لا ملوى على شئ ففر بطيبيين وحملا على قارعة الطريق فدنا منهما وقال هل فيكما من يد ادني قالا من انت قال
البحنون المستهام قالا ما للعشاق عندنا دواء هو ابلغ من حبب فنجع الى جنبه فقال

طيبان لو داء يمساني اجر تما	فما اكما تستغيان عن الاجر
فقالا بحزن ما لك اليوم حيرة	فمت كذا اوعز نفسك بالصبر
وقالوا دواء الحب غال وداده	رخيص ولا ينبغيك شئ كمن يدرى
فما برحما حتى كتبت وصيتي	ونشرت اكفاني وقلت احفر واقبر
فما خير عشق ليس يقتل حسدا	كققتل العشاق في سالف الدهر
الا جبنا البيض الا دانس كالمدني	وان كن يسكرن الفتى ايا سكر

قال فامضى الاقيل اذ هو بغراب ساقط على شجرة ينطق فدنا منه وقال

الا يا غراب البين هيجت لوعتي | فويحك خبرني بما انت تصرخ

وانا معك ولكني اعلم اخي فاعلمه فقال وانا معكما فتخفوا كانهم يثضون حاجبة
ثم عبروا وادخلوا رؤس ابهام وقال

بينما نحن بالبلا كست بالقاء
خطر خطرة على القلب من ذكر
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو
ع سر اعد العيس تهوى هويا
راك وهناني استطعت مضيا
ق وللخا دين كرا المطيا

(قال) الوالبي فلما طار به الوجد ولم يقدر على النظر خرج تنمكر ايريدني ليلي فلما
انتهى الى قرب الحى بقى متحير لم يدرك كيف يحتمل ويصمغ في دخول الحى
عسى ان ينظر الهى انظره فبينما هو كذلك اذ راسى عجوز امعها سائل في
عنقه سلسله تدور الابواب فقال يا عجوز ما تريد من هذا السائل
قالت نصف ما ياخذ قال ضعى هذه السلسله على عنقى وخذى ما على من
الثياب فوضعتها على عنقه واقبلت تدور به الابواب والصبيان يرمونه بالحجارة
ويصيحون بالكلاب عليه فلما صار قريبا من خباء ليلي انشد يقول

هنية امري ما اخذت وليتني
ويا ليتها تدرى بانى خايلها
خايلى لو ابصر تمانى واهلها
ولما دخلت الحى خلفت موقدا
اميل براسى ساعة وتقودنى
وقد اصدق الصبيان بى وتجمهوا
نظرت الى ليلي فلم املك البكا
فقامت هيبوا والنساء من اجلها
معذبتى لولاك ما كنت سائلا
اراه واعطى كل يوم ثيابا
وانى انا الباكى عليها بكائيا
لدى حضور خلتي فى سوايا
بسلسله اسعى اجر ردائيا
عجوز من السوال تسى اماميا
على وشدها بالكلاب ضواري
فقلت ارجموا عنفى وشدة مايا
تمشين نحوى اذ سمعن بكائيا
ادور على الابواب فى الناس عاريا

الايتنا حوتان في البحر زمسى	اذا نحن اسينا لمج في البحر
ويا ليتنا سحيا بيها وليتنا	نضير اذا قنا خيمين في قبر
نجي من في قبر عن الناس معزل	وتقرن يوم البعث والحشر والنشر

(وقل ايضا)

ارقت وعاد في هم جديد	فيسمي للهوى نضو بليد
اراعى الفرقدين مع الشريا	كذا كالحب اهونه شديد
عقت نايحة الخدين رودا	تشبه حسن مطلعها العود
احيم بذكرها وانزل صبا	وعيني بالدموع لها تجود
الا ياليت لحدك كان لحدى	اذا ضمت جنازنا للود

قل فينا هو ذات يوم يدور اذا برسر بامن الظباء فانشأ يقول

اتركت ليلى ليس ببنى وبنينا	سوى ليلى انى اذا اصبور
هبوني امرأ منكم اضل بعيره	له ذمة ان الزمام كسر
وللصاحب المروك اعظم حرمة	على صاحب من ان يضل بعير
عنا الله عن ليلى الغداة فانها	اذا وليت حكما على تجور
فما اكثر الاخبار ان قدر توجت	فذل يأتيني باطل شير

وقيل غرض الموح ابو الجنون في عدة من عشيرة ومعه الجنون وذلك
 قبل ان ينشأ امره فمر بوادي يقال له البلاك فبينما هم في سيرهم اذ قال
 الجنون لثقي منهم كان يا نفس به وينشئ سره اليه ويكلى انى ذكرت ليلى
 ولابد والله من الانصراف فان نفسى يحاك تهللك شوقا اليها فانشأ فالى
 فقال استاذن اباك فقال اذ الياؤن لى ولكن انما منصرف وحدى قال

كان ذات يوم بضرية قناداه مناد وهو يقول

كلانا يا اخي نحب ليلي	بقي وفيك من ليلي التراب
لقد ختمت فؤادك ثم بانت	بقاى فهو مهموم مصاب

قال فتنفس الصعداء وغشي عليه ساعة فكان سبب تو حشه هذه الابيات
 (قال) ابو بكر الوابى لما انصرف المجنون عن نوفل بنخبة والى اهلها
 ان يزوجها منه مرعى وجهه واصهبان يصحون من اراد ان يرى
 عاشقا سمينا فلينظر الى هذا فانثا يقول

ارى الناس اما من تجدد وصله	ففت واما من حلا فسمين
تجبرنى الاحلام انى اراكم	فيا ليت احلام المنام يقين
شهدت بانى لم اخنك مودة	وانى بكم حتى المات ضنين
وان فؤادى لا يلين الى هوى	سواك وان قالوا بلى سملين

﴿ وقال ايضا ﴾

انفس العاشقين للشوق مرضى	وبلاء الحب لا يتقضى
عبرات الحب كيف تراها	بعضها يستخت فى الخد بعضا
ليس يخلواخو الهوى ان تراه	كل يوم يلام او يترضى
با كيا سا هيا يحملا ذليلا	ليس يهد وليس يطعم غمضا

﴿ وقال ايضا ﴾

الا ليتنا كنا غزاليين زرقى	رياضنا من الحوز ان فى بلد قفر
الا ليتنا كنا حامي مفازة	نظير ونأوى بالعشى الى وكر

فجئت على خوف وكنة عوداً	احاذر اي قاطف اعداء ونوما
فبت وباتت لم نهم برية	ولم نجترح يا صاح والله عجزاً
وكيف اعز الالب عنها تجلدا	وقد اورثت في القلب داركنا
فلو انها تدعوا انحام اجابها	ولو كلمت ميتا اذا التكلما
وتوسحت بالكف اعمى لا ذهبت	عماءه وشيكاً ثم عاد بلا عني
منعمة تسبي الحليم بوجهها	ترين منها عفة وتكرما
فتلك التي من كان داد وادوه	دباروت كل السحر منها تعلم

فلما اتم هذه الابيات قال له نوفل هل لك ان تجي معي حتى اقدم بلادك
واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال هل انت فاعل ذلك
قلى نعم والله ان خرجت معي لا جردن ولو غرمت فيك ملكي وما حوت يدى
ثم امر فادخل الحمام واما الحمام فاختد شمعه وغير حليته وكساه كسوة فاخرة
فلما خرج نوفل اخرج المجنون معه فلما كان بالقرب من بلادهم باغهم
ذلك فتناقوه بالسلاح الشاك وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلاً ابداً
وقد اهدر السلطان دمه واقبل عليهم نوفل وادبر فابوا الا المحاربة وتشمروا
للمقارعة فلما رأى نوفل ذلك قال انصرف فان الامر عندهم لصعب
فانصرف المجنون عنه بخيفة وقد كان امر له نوفل بقتل ائض فردها عليه
وقال ما دفت لي بالاعداء ثلاثاً وانشأ يقول

رددت قلائص القرشي لما	رايت القرض منه ليهود
وراحوا مقصرين وخلفوني	الى حزن اعاليه شديد
احب السبت من كفى يليلي	كفى يوم ذاك من اليهود

﴿حدث﴾ عن ابي عمرو الشيباني قال كان سبب توحش المجنون انه

قوله ثلاثاً كذا بالاصل
وانظر ما معناه اه

تداعين فاستبكين من كان دأبو
 اعمرى انى يوم جرحا مالك
 وما كاد قلبى بعد ايام جاوزت
 وان انهمال الدمع يا ايل كفا
 ندمت على ما كان منى ندامة
 اعمر كاشى سمعت بذكره
 عدمتك من نفس شعاع فانتى
 فقربت لى غير اقريب واشرفت
 يصفى حبيك حتى كانى
 وحتى دعانى الناس احق ما انما
 نواح لا تجرى لهن دموع
 اعاص الامراء الذين مطيع
 الى با جواز البسدى يريج
 ذكرتك يوما خاليا لريج
 كما ندم الغضبون حين يريج
 كسينك باقى بغته فيروع
 نهيتك عن هذا دانت جميع
 هناك ثنيا ما لهن طوع
 من الابل والمال التايد نريج
 وقالوا تبوع للصنل مطيع

﴿ وقال ايضا ﴾

حليمى هذا الرابع اعلم آية
 الم تعلم انى بذات مودتى
 السكبانى لما قضيتما
 بجودى على ليلى بودى وبخلها
 احن اليها كما ذر شارق
 فوانت ثم انى لصادق
 كلا مكاشى فاعلمى لو اناله
 ودان ما اجبت حبك فاعلمى
 لقد اكثر الاوام فيك ظلامتى
 وقد ارسلت ليلى الى رسولها
 فبانته عوجا ساعة ثم سالا
 ليلى وان الجمل منها اقصرما
 حلى فقد وليتما الحكم فاحكما
 به فلاها اينا كان اظلاما
 كعب النصر اقدس عيسى بن مريما
 لذكر كرك فى تباى اجل واعظما
 الى النفس من برد الشراب عن الظما
 انكر ولا اجبت حبك ما ثما
 وكانوا لما ابدوا من اللوم الوما
 بان ايتنا سرا اذا الليل انظما

اليه عقله واقبل اليه تحفة كاصح ما يكون من الرجال وهو يبكي ويهتكت
الارض باصبعه ويقول

<p>وزدت على نالم يكن بلغ البحر فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر ويا سلوة الايام موفدك الحشر وينبت في اطرافها الورق النضر يكشف البهوى ويستقرزل القطر كما اهتز غصن البان والغن النضر ويا جهذا الاموات ان ضمك القبر كما انفض العصفور بلبل القطر زيارة ليسلي ان يكون انسا الابر فابست لاعرف لدى ولا نكر وبالضرة الصا لا نصدع الصخر ولا ساغها الماء المنير ولا الزهر بأمواجها بحر اذ ازهر البحر</p>	<p>يا هجر ليلى قد بلغت بي المدى عجبت لعي الدهر بيني وبينها فيا جهبا زدنني جوى كل ليلة تكد يدي تسدي اذا ما لمستها ودج له دب ساجت قرشية ويهتر من تحت الثياب قاعدا فيا جهذا الاحياء ما دمت فيهم واني لتمر وني لذ كراكت نفصة عسى ان تجننا واعترنا وعزمت فما هو الا ان اراهنا فجاة فلوان ماني باحصا فلق احصا ولو ان ماني بالوجوش لما رعت ولو ان ماني بالبحار لما جري</p>
---	---

قال له نوفر الحب صيرك الى ما اري قل اللهم نعم ويباغ بي اكثر مما
تري وانذغ - نشد

<p>بدي سلم لا جاد كن ربيع بلين بل ما ان لمن ربيع هي اليوم شتي وهي امس جمع فواضح ورق في الديار وقوع</p>	<p>يا حبات الحبيبين وخيا بك الالتي بمنهرج اللو الى ان اسكونية شقت العصا فولم يهني الماعنون لما جني</p>
--	--

يكيت كما يكي الوايده لم ازل
واصبحت قد قضيت كل امانه
اذا وعدت زاد الهوى لاشطارها
وان قربت دار كيت وان نأت
احن الى نجد فيا ليت اني
الا حبذا نجد وطيب ترابه
وقد زعموا ان الحب اذا دنا
بكل تدوينه ساقط ما بنا
على ان قرب الدار ليس بنافع

جليدا وابديت الذي لم اكن ابدى
تتاميمه واشتاق قلبي الى نجد
وان تجلت بالوعد مت على الوعد
كلفت فلا للقرب اسلو ولا البعد
سقيت على سلوانه من هوى نجد
وارواح ان كان كبد على العهد
يميل وان انما يشقى من الوجد
على ان قرب الدار خير من البعد
اذا كان من تهواه ليس بدني ود

ثم مضى على وجهه واشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصا الاخرقة ولا درع الا
مزقه وترك محادثه الناس وصار لا ينفقه شيئا قد اختلس له واختطفه
الاعزان والكرب وخامره الجنون وعلاه الامر القطيع فاذا ذكرت له ليلى
آب اليه عقله وافاق من غشيمه وتجلت عن غمره فاذا قطع ذكرها
عاد الى وسواسه وسوء حاله يأنس بالوحش ويستريح اليه ويتنعم بالريح
من تلقاء نجد (قال الواهبي) ثم دلى عليهم نوفل بن مساحق قال فبينما
نوفل في بعض طريقته اذ مر برجل عريان كاصح ما يكون من الرجال وهو
قاعديا عاب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رايت اعجب
من هذا الفتى يا غلام اطرح عليه ثوبا فقال له بعض اصحابه انه رمى من
هذا قال لا قولوا هذا مجنون بنى عامر قول نوفل والله لقد كنت احبه واجب
لتعاده فكيف لي بالذنو من قبل له اذا ذكرت له ليلى فانه يأنس فدنا منه
نوفل وقال ايها الشعوب ان ليلى تقرأ عليك السلام فلما ذكرها رجع

لقد عشت من ليلى زمانا اجبا
ارى الموت منها في مجيى وذهبي
ولم ارات ان التفرق فلت
وانا متى ما تفرق تشعب
اشارت بوشوم كان نسانه
من اللين بداب الدخس المذهب

قال عوانة تخرج منار بل الى وادى القرى مع جماعة يمتارون فمروا على
طريقهم وعشروا بالجنون فقالوا يا قيس اتراك محبا ليلي فقال نعم قالوا فملا
تأني جبلي نعمان قال فاية ترجع تب من ارضها قالوا الصبا فاقم بها
وانشأ يقول

ايا جبلي نعمان بالله حليا	سبيل الصبا به خاص الى نسيها
اجد بردها ويشف مني عرارة	على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبار يح اذا ما شمت	على نفس محررون تجلت همومها
ليالي اعلو بنا بنعمان جيرة	واذ نحن رخصها بدار تميمها
الا ان ادوائى بليلى قد يمة	واقتل دار العاشقين قد يسمها
تذكرت وصل الناجيات بالضحى	ولذة عيش قد تولى نعيمها
وانت التي هيجت عيني بالباكا	فانجم غرباها فلان سجو مها
وقد قديت عيني بليلى واتعبت	قد اها وقد يأتى على العين شومها
حليلى قوما بالعصاة فاعصبا	على كبد لم يبق الا رميمها

(وقبل ايضا)

حليلى مرأتى على الابرق الفرد	وعهد بليلى جندا اذا ك من عهد
الا يا صبا نجد متى شجعت من جند	فقد زادنى مسراك وجدا على وبدى
ان حفت ورقا فى رونق الضحى	على ففن غصن النبات من الرند

كيف ليلى وكيف جملك لها فاذا ذكرت ليلى له رجع اليه عقله فيجلس
اليهم يتحدثهم وينشد لهم ما قال فيها من الشعر فيقولون والله ما به من جنون
وانه لعاقل فاذا سمع منهم هذه المقالة خنقة العبرة وانشأ يقول

فاصبح مذهو بابه كل مذهب
ايضا حكى من كان يهوى تجنبي
روائع قلبي من هوى تشعب
ولا اهتم الا بافراء المتكذب
يعوض علمي من اراد تعقبى
برى اللحم عن احشاء عطشى ومنكبي
وهيات كان الحبيب قبل التجنب
باسفل نهي ذى عرار وحلب
غضضة طرف رعيها وسط ربرب
يعني قطامي نافع فوق عرقب
نواعسم اثل او سقيات اثلب
بطن منى ترمى جوار المحصب
مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
صدى اينما تذهب به الرشح يذهب
عليه ضباب مثل راس المعصب
طالع كجفن السيف تهدي لمركب
الى اليتاوي طلع من نجد ككبك
وان جاء بيني نيلنا لم يؤنب

ايا ويح من امسى يتخلص عقله
خليعا من الخلال الا معذبا
اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت
وقالوا صحح ما به طيف جنه
ولي سقامات حين اغفل ذكرها
وشاهد وجدى دمع عيني وجهها
تجنبت ليلى ان يلج في الهوى
فامغرل ادماء بات غزا لها
باحسن من ايسى ولا ام فرسد
نظرت خلال الركب في رونق الضحى
الى ظعن تحدى كان زهاها
ولم اريلى غير موقف ساعه
فاصبت من ليلى الغداة كناظر
الا انما غادرت يا ام مالك
حلفت بمن ارسى ثبير امكانه
وما يسلك الموماة من كل نقصة
خارج من نعمان او من سفوحه
له حطه الا وفي اذا كان غابا

<p>أقل حاجتي وهدى فيارب حاجة وان احق الناس مني تحية ومن قاذي للموت حتى اذا صفت</p>	<p>قصيت على هول وخوف مكان وشوقا لها من لويش شقاني مشار به سم الذعاف سقاني</p>
--	---

(وقل ايضا)

<p>اجبك جبالو تحبين مثله وصرت بشاب عاش امانه</p>	<p>اصابك من وجد على جنون فخرن واما ليله فأنين</p>
--	---

ثم نهض من الوادي من ورجه يدور في الصحراء فمر برجلين قد قضا نيليا وربطاه فدا منها الجنون وتام له ساعة ثم قل لها اختار اشارة من غني مكانة وخلياه فايها عايش فلم يزل بها حتى اعطاها اربع شياه من غنمه مكانة ثم حلياه فانشايتول

<p>شريت بشاتي شبه ليلى ولوا بوا فلو كنتما حرين ما بعتهما معا واعتقتهما رغبة في ثوابها</p>	<p>لاعطيت من مالي طريفي وتالدي شيبا ليلى بعتته المتر ايد ولم ترغبنا في ناقص غير زائد</p>
---	--

(وقل ايضا)

<p>يا صاحبي اللذين اليوم قد اخذا اني اري اليوم في اعطاف جكم وارشدا الى خضر عشته واورد ابا غدير الاعدكم</p>	<p>في الجبل تبها ليلى ثم غلاسا مشابها اشبهت ليلى فخلاسا يوما وان ظلمت الشافلا حسا من ماء مزق قريبا عند مرعاسا</p>
--	---

ثم انه مر بنى عمه وكانوا معادين له ليهزولن به ووقولون

وترى مدامعها تفرق مقلقة
سوداء ترغب عن سواد الاشمدة
خود اذا كثرت الكلام تعوذت
بجسمي الحياء وان تكلم تقصد

❖ (وقال ايضا) ❖

احن الى نجد وانى لايس
طوال الليالي من قفول الى نجد
وان يك لا يلى ولا نجد فاعترف
بجهر الى يوم القيامة والوعده

❖ (وقال ايضا) ❖

الا انما اقنى ذمومى وشفى
خروجى وتركى من احب ورايا
ومالى لا يستفد الشوق عبرتى
اذا كنت من دار الاحبة نائيا
اذا لم اجد عذرا النفسى ولمتها
تجالت على الاقدار ما كان جاريا

قال فلما فرغ من انشاده هذه الاشعار ظهر له غزالان فى اصل جبل فقبعا
حتى وقف بحذاءهما وجعل ينظر اليهما ويبكى ويقول

يا جبل الثلج الذى فى ظلاله
غزالان شباني نعيم وغبطة
ارغتهما ختم لا فلم استطعهما
خليلى اما ام حسرو فممنها
فما صاديات حمن يوما وليلة
يرين حجاب الماء والموت دونه
باكثر منى حسرة وصبابة
خليلى انى ميت او مكلم
غزالان كحولان مؤلفان
ورعدة عيش ناعم عطران
ففر وشكا بعد ما قتلا فى
واما عن الاخرى فلا تلافى
على الماء دون الورد دهن حوان
وهن لاصوات السقاء روان
ايها ولكن الفراق عسر انى
ليلى بجاجى فامض يا ذر انى

﴿وقال ايضا﴾

يا من شقلت بهجره دو صاله	همم المني و لست يوم معادي
وانه ما التفت الجفون بنظرة	الا و ذكر ك خاطر بنوا دى

﴿وقال ايضا﴾

ومفر دشته الخدين ورد امضر جا	اذا جمشته العين عاد بنسجا
مسكوت اليا طول ليلى بعبرة	فا بدت لنا بالغج در امغيا
فقلت لها منى على قبلة	اد اوى بها قلبى فقابت تعجا
بليت بردف لست اسطيع حله	يجاذب اعضائى اذا ما ترهجا

﴿وقال ايضا﴾

فوادى بن اعلاعى غريب	ينادى من يحب فلا يحجب
احاط به البلاء فكل يوم	تقارعه الصباة والخب
لقد جلب البلاء على قلبى	فقلبى مذ علمت له جلوب
فان كن القلوب كمثل قلبى	فلا كانت اذا تملك القلوب

﴿وقال ايضا﴾

وستوحش لم يرس فى دار غربة	واكنس من يود غريب
---------------------------	-------------------

﴿وقال ايضا﴾

پنهان با كرم با التميم كانها	قمر توسط جنج لسل انود
موسومة بالحن ذات حواسد	ان الحسان مظنة للحد

<p>وانذب ايام السرور والذواهب وانى وان جانب غير مجانب رتنى عيون الناس من كل جانب فصبر اعلى كرهها والعواقب وعهد بها عذرا لذات الذواهب بد احاجب منها وضعت بحاجب</p>	<p>سأبكي على ما فات منى صباه وامنع عيني ان تلذ بغيركم وخير زمان كنت ارجو دنوه فاصحت مرحوما وكنت محمدا ولم اربا الا ثلاثا عسى منى تبدت لنا كاشمس تحت غمامة</p>
---	---

﴿وقال ايضا﴾

<p>وابكى ان سمعت لها حنيينا وان حلت الديار وان بلينا تحيات يرحن ويقتدينا</p>	<p>احن اذ ارايت جمال قومي سقى الغيث البعيد بلاد قومي على نجد وساكن ارض نجد</p>
--	--

﴿وقال ايضا﴾

<p>ومن انا في اليسور والعمر ذا كره بهجرى الاما تجن ضارره بلادى اذا لم ارض ممن اجاوره وباغضت من قد كنت جينا عاشره به الحب والاعداء ام انت زارره يسر به بطن اللؤاد وطاسره فان مت اضحى الحب قد مات آخره حبك من دون النجباب يباشره وفيك المنى لولا عدد احافره</p>	<p>بتغنى من لا بد لي ان اساجره ومن قد رماه الناس بي فاتقاهم فمن اجابها صاقت على برحبها ومن اجابها حببت من لا يحبنى اتهمج بيتا للخبيب تعلقت وكيف خلاصى من جوى الحب بعد ما وقد مات قبلى اول الحب فانتضى وقد كان قلبى فى حجاب يكنه اصد حياء ان يلج بي الهوى</p>
---	--

<p>ولا ذنب لي يا ليل فاصفح اجل وان شئت قمتا ان حكمتك اعدل وايسلي اذا ما جنتي الليل اطول لعمري رعت والذنب غرثان مرمل فقات متى ذا قال ذاعام اول فهاك فكلني لا يهنيك ما كل وعينه اه من وجد عليه من تحمل الى الكف ما ذا بالعصا فير تقفل</p>	<p>هبي اني اذ نبت ذنبا علمت فان شئت باقي ناز عيني خصومة نهارى نهار طال حتى مللت وكنت كذوب البوء اذ قال مرة الست التي من غير شي شتفتني فقات دللت العام بل رمت كذبة وكنت كذبا ح العصفير داوبا فلا شطري ليلى الى العين وانظري</p>
---	--

❖ (وقل ايضا) ❖

<p>بنابين المنيقة فالضمار فما بعد العشية من حرار وريار وضه غب القطار وانت على زمانك غير زار بانصاف لمن ولا سرار واطول ما يكون من النهار</p>	<p>اقول اصاحبي والعيس توى تمتع من شيم عرار نجد الا يا حبذا انجات نجد واهلك اذ يحل الحى نجد شهورية تقصين وما شمرنا فاما ايلهن فخير ايسل</p>
---	--

❖ (وقل ايضا) ❖

<p>جفوت حذار البين ليس المصاحج اذا كان قرب الدار ليس بنافع بغدر فان البين ليس براع</p>	<p>امن اجل سار في دجى الليل لامع علام تحائف البين والبين نافع اذا لم تزل ممن تحب مروعا</p>
--	--

❖ (وقل ايضا) ❖

كان فؤادي من تذكره الحمي | واهل الحمي يهفوه ريش طائر

قال علي فؤاد الله لقد ابكنا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شريفة ودراهم
كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه ليجنون ما ليس ثوبا الاقداره وماه فقد عنه
الي ما سواه وسله ان يشك بعض اشعاره فقلنا له هل لك ان تروي لمولانا
الامير شيئا من شعرك فطفق يبكي ويقول

واني دان لم آت ليلى واهلها	اباك بكا طفل عليه التمام
بكاليس بالزرا القليل ودائما	سما السحر من ليلى على الدهر دائم
هجرتك يا ما بذى الغمر انى	على هجر ايام بذى الغمر نادى
فلما مضت ايام ذا الغمر وارتمى	بى السحر لاقنى عايك اللوامم
واني وذاك السحر ما تعلمينه	كعازبه عن طفلها وهى راعم
الم تعلمى انى اهيم بذكرها	على حين لا يشفى على الوصل باعم
اظل امنى النفس اياك خايا	كما يمتنى بار والماء صامم

﴿ وقال ايضا ﴾

الا اياها القاب اللجوج المعذل	افق عن طلاب البض ان كنت تعقل
افق قد افاق الوامقون وانما	تاديك فى ليلى ضلال مضال
سلاكل ذى ود عن الحب وارعوى	وانت بليلى مستهام موكل
فقال فؤادى ما اجتررت ملامة	ايك ولكن انت باللوم تعجل
فديتك لها ان عديتك حلت	فؤادك ما عيسى به المتعمل
لحى الله من باع الخليل بغيره	فقلت نعم حاشاك ان كنت تفعل
وقلت لها بانى ليس انى	ابر واوفى بالعهود وادوصل

انا الواسع المشعور والله ناصر
 انا النازل المهيوم والقائم الذي
 انزل بحزن دائم وتحسر
 فحقام يابس لي فذاذ معذب
 اعمرى بالاتي جميل بن معمر
 ولم يلق قابوس وقين وعدوة
 صبا يوسف واستشعر الحب قلبه
 وبشر وهند ثم سعد وواسع
 وماروت لاتي من جوارح سطوة
 ولم يحل منه المصطفى سيد النوري
 ايت صريع الحب باك من الهوى
 ولو اظروق الليل اودت بنفسه
 اذا هي زادت في النور اذني الهوى
 اعارت انفاس الصبا بك صبوة
 الا ان دمع الصب عما يجنه
 لاني عني في الهوى وهو ناطق
 وكيف يطيق الصب كتمان سره
 عذير من طيف اتي بعد موهن
 شمس روض جاد ماء مرنة

قال له ابو عيسى اما تجن الى اكناف الحبي ويرتاح قلبك الى اقطار نجد وبلاد ليلى
 فخر فرزفة ثم رن وقال

تعز بصبر لا وجدك لا ترى

بشام الحبي احدي الليالي الغوار

قال علي بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الرشيد فبينما نرسى ليلا اذ نحن
بأعرابي يترنم بآيات مسمعت والله احسن منها ونعمته ما كدت أسمع
مثلها وحى

الاهل الى شثم الخزانى ونظرة فاشرب من ماء الجحلا وشربة فيا اثلثات القاع قد مل صحبتي ويا اثلثات القاع ظاهر ما بدا ويا اثلثات القاع من بين توضع ويا اثلثات القاع قلبى موكل اروم انخددا رانحوها فيردنى احد عنك النفس اذ لست راجعا	الى قرقرى قبل المات سبيل يداوى بها قبل المات غليل مسيرى فهل فى ذلك من متيل بحسمى على ما فى الفؤاد دليلى خنيى الى انيا يكن طويل بكن وجدوى خير كن قليل وينعنى دين عسى ثقيلى ايك فخرنى فى الفؤاد دخيل
--	---

(وقل ايضا)

احجاج ميت الله فى اى حدود البقي اسير الحب فى ارض غربة	وفى اى حذر من خدور كم قلبى وحا ديكم يحسد وبقاى فى الركب
--	--

(وقل ايضا)

ومقرب بالمرج يبكى بشجوه اذا ما اتاه الركب من نخوارضه	وقد غاب عنه السعدون على الحب تنفس يستشفى براحة الركب
---	---

فقال ابو عيسى على بالرجل فتفرقت الخيل فى طلب يمينه ويسره فما كان الا
يهيمه حتى اتى برجل ضليل الجهم نازل البسند عريان فقال له من انت
لايك الهبل فوالله ما تنهه ان قال اسرع من مخرج نفسه وارثه اذ طرفه

ليالي اعطيت البطالة مقودي
مضى لي زمان لو اخير ينه
لقلت ذروني ساعة وكلما
تمر الليالي والسنون ولا ادرى
وبين حياتي خالدا بعد الدهر
على غفلة المواشين ثم اقطعوا عمري

ثم جعل يدور بها ما قد اشد وسواسه وجنونه اذ مر بعقاب ساقط على ذكره
فدنا منه وانشأ يقول

الا يا عقاب لو كروا كضرية
ابني لما لازل يشك ناعما
ابني لما قد طال ما قد تركنا
وقفت على مران انشد ناقتي
وما انشد البعران الا صباية
مغلجة الانياب لو ان ريقها
اذا ذكرت ليلى اسر بدكرها
فقال جميع الناس لما نشدتها
تدايت من ليلى ليلى عن الهو
الا زعمت ليلى بان لا اجها
بلي والذي لا يعلم الغيب غيره
بلي والذي نادى من الطور عبده
لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما
سقيت الفؤاد من عقاب على ذكر
ولا زلات في صيد مخضبة الظفر
بعيا لا ادرى انصح ام نسري
وما ملكت لي من قلوب ولا بكر
بواضحة الخدين طيبة النشر
يداد به الموتى لقاموا من القبر
كما انفض الصفور من ملل القطر
بلي وفريق قل وانه ما ندرى
كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
بلي وليالي العشر والشفع والوتر
بقدرية تجرى السفائن في البحر
وعطسم ايام الذبيحة والخر
على الف شهر فضلت ليلى القدر

﴿وقال ايضا﴾

فوالله ما ابكى على يوم ميتتي
فصبر الامر الله ان كان يومنا
ولكنني من وشك يترك اجزع
فليس الامر حمة الله مدفع

وروى ان رهطاً من بني اسد فرجوا الى بلاد الشام في بعض تجارهم
فعثروا بالجنون فقالوا يا قيس ما منعك باليلي ان يتلافى امرك ويتداركك الا
ان قد صار مشهوراً في الامصار ذكر ما دار به من الرفث والفوق
فهلما كفت نفسك عن المعاصي وزجرتها عن القذع والامور القطيعة حتى
يدوم لك صفاء المودة وغضارة النعمة خاليا عما انت بصدده فلما سمع
مقاتلهم بكى بكاء متوجع وانشأ يقول

<p>الا اهي القوم الذين وشوا بنا الم ينهكم عنا تفاكم فنتهوا تعالوا نقف صفين منا ومنكم على من يقول الرزوا يطلب الخنا حلفت من صلت قريش وجمرت وما حلقوا من راس كل ملبى لقد اصحبت منى حصانا بريئة من الخفرات اليض لم تدر ما الخنا ولا سمعوا من سائر الناس مثلها برهره كاشم في يوم صحوها هي البدر حسنا والنساء كواكب يقولون مجنون يهيم بذكرها اذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها فلا نعمت بعدى ولا عشت بعدا عليها سلام الله من ذي صبابه</p>	<p>على غير ما تقوى الاله ولا بر ام انتم اناس قد جباكم على الكفر وندعوا آله الناس في وضع الفجر ومن يقذف الخود احصان ولا يدر له بمنى يوم الافاضه والآخر صبيحة عشرين قد مضين من الشهر مطهرة ليسلي من الفخس والتمكر ولم تلف يوما بعد جمعتها تسرى ولا برزت في يوم اضحى ولا فطر منعمة لم تخط شبرا من الخدر فستان ما بين الكواكب والبدر ووالله ما لي من جنون ولا سحر ابي وايتكم ان يطاوعني شعري ودامت لنا الدنيا الى ما بقي الحشر وصب معنى بالوسادس والفكر</p>
---	---

<p>يقولون ليلى بالعراق مريضة سقى الله مرضى بالعراق فاني فان تمك ليلى بالعراق مريضة احيم باقار السلا وسرهما كان فوادى فيه مور بتادح اذا كرتها النفس ماتت صباية سقتني شمس تجل البدر نورها غراية الفرعين بدرية السنا وقد صرت مجنونا من الحب يا ما انزل رزيج العقل اطعم الكرى برى جها جسمى وقلبي ومعجتي فلا تغدوني ان هكت ترجموا وخطوا على قبر اذ امت واكتبوا الى الله اسكوا الاقنى من الهو</p>	<p>فانك لا تقضى وانت صديق على كل مرضى بالعراق شقيق فاني في بحر الخوف غريق وبالى الى ليلى العداة طريق وفيه اميب ساطع وبروق لها زفرة قتالة وشقيق ويكف ذو البرق دهج وروق ومنظرها بادي الجبال انيق كافي عان في القيود وثيق ولتغاب منى انه تخفوق فلم يبق الا اعظم وعروق على نفثه الروح ليس يعوق قتيل لحاظ مات وهو عشيق ليلى فنى قلبي جوى وعريق</p>
--	--

﴿ وقال ايضا ﴾

<p>اقول الظبي مر بي وهو راقع اياش بليلى ان ليلى مريضة</p>	<p>انت اغوي لي فتال يقال وانت صحح ان ذال الحال</p>
--	---

﴿ وقال ايضا ﴾

<p>يقولون ليلى بالعراق مريضة فوانه ما ادرى اذا انا بملها</p>	<p>فاجتات من مصر اليها عود البرها من داهيا ام ازيد</p>
---	---

قال الوالي ذكر ان اباه الملوح واخوه صسار والى الصحراء ليأخذوه
ويردوه الى الحى واهل بيته وذلك بعدما كل جسمه واسود وجهه وجف
جلده على عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعد على تل من رمل وهو يخط باصبعه
فلما دنوا منه نفر قنأدا ابوه تيس انا اوك الملوح وهذا اخوك فظب نفسا
وابشر فقد وعدني ابو هانيز وجها ويردك من نزارك وينزل عند حكمك
ورضاك فاقبل اليهم وان بهم فقال له ابو ديا قيس اما تتقي الله ولا ترا قبه كم
تطيع هواك وتصيني فقد كنت ارجى ولدى افضلك عليهم واوشرك
فاخلفت ظني ولم تحقق اني فليت شعري ما هي اراها ممن يوصف بالجمال
والحسن وقد بلغتني انها فوها قصيرة جاحطه العينين شهلة سمجة فعدت عن
ذكرها ولك في قومك من هو خير لك منها فلما سمع ثلثه فيها انشأ يقول

يقول الى الواثون ليسلى قصيرة وان بعينها امر كشهلة وجاحطه فوها لا بأس انها فدق صلاب الصخر راكك سره	فليت ذراعا عرض ليلي وطولها فقت كرام الطير شمل عيونها مني كبدي بل كل نفسي وسولها فاني الى حين اللمات خيلها
--	--

فلما سمعوا هذه الابيات انصرفوا قانطين فتركوه فينا هو ذات يوم نائما
اذ مر به رجل فقال

الا ان ليلي بالهراق مريضه فلو كنت يا مجنون تضني من الهوى	وانت خلى البال تلهو وترتد ابت كبايات السليم المسهد
---	---

فخر المجنون معشيا عليه لما سمع ذلك فلما افاق انشأ يقول

واصبح منزوع اللؤاد من الصدر بسهمين في اعشار قلابي وفي سحري فقد درت محمر التراب والخر فقد مت الا انني لم يزر قبري ولو كنت نوما كنت من غفوة الفجر ولو كنت نجما كنت بدر الدجى يسر وقالمتي حتى القيسامة والحر	ايتم صرايح الحب دام من الهوى رتني يد الايام عن قوس غرة بسهمين مسمومين من اس شاحق مناسي وعيني في الهوى متعلقا فلو كنت ماء كنت من ماء مرنة ولو كنت ليلاً كنت ليل تواصل عليك سلام الله يا غايه النى
---	--

قال ونظر ذات يوم الى طيرة تحلق في جو السماء فاتبعه بصره وانشأ يقول

تحل سلامي لا تذرنى مناديا الى بلدان كنت بالارض هاديا بها القلب منى موثق وفؤاديا ترودت ذاك اليوم آخرزاديا	الا اينسا الطير المحلق غاديا تحل بك اندمنى رسالة الى قفرة من نحو اميسلى مصلدة الايت يواحد لى بن فراقكم
---	---

قال موسى بن جعفر خرج الجنون لما اصابه ما اصابه حتى اتى الشام فسأل
عن ارض بنى عامر قتيل واين انت من ارض بنى عامر عليك بنجم كذا
فرجع الى ارض بنى عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فقال

واجبت للثوبان حين رايته واذريت دمع العين لما رايته فقلت له اين الذين عهدتهم فقال ضواد استودعوني بلادهم وانى لابي اليوم من حدري خدا سجلا ودهانا وبللا وديممة	وهلل للرحمن حين رآنى ونادى باعلى صوته ودعاني حوالك في خصب وطيب زمان ومن ذا الذي فنى مع الحمد ثمان فراقك والحيان مؤتمنان وسحا واستجما الى هملان
--	---

اقول لاصحابي وقد طلبوا الصلوة
فان اهيب النار بين جواسي
فقالوا نريد الماء نسقي ونستقي
فقالوا داین التهر قلت مدا معي
فقالوا ولم هذا فقلت من الهوى
الم تعرفوا وجهي ليلي شعاعه
يمر بوجهي خاطره فيؤدها
منعمة لو قابل ابدر وجهها
بلا لية الاعلى مظلمة الذرا
بتمه هيفاء محضومة الحشا
خذ لجة الساقين بض بضضة
فقالوا المجنون فقلت موسوس
فلا ملك الموت المريح يريحني
وصاحت بوشك البين منها حامة
على دوحه يستن تحت اصولها
مطوقة طوقا ترى في خطامها
ارنت باعلى الصوت منها فيهجت
فقلت لها عودمي فلما ترنمت
كان فؤادي حين جد مبرها
فودعتها النار تقدر في الحشا
ورحت كافي يوم راحت جالهم

تعالوا اصطالوا ان خفتم القمر من صدر
اذا ذكرت ليلى اخر من البحر
فقلت تعالوا فاستقوا الماء من نهري
سيعفيمكم دمع الجفون عن الحفر
فقالوا لحاك الله قلت اسمعوا عذري
اذا برزت يعني عن الشمس والبدر
وبحرحمادون العيان لها فكري
اكان له فضل مبين على البدر
مرجحة السفلى موهبة النخضر
موردة اخدين وانصة الثغر
مفلجة الانياب مصقولة اخضر
اطوف بظهر البید قفرا الى قفر
ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر
تغنت بليل في ذرانا عجم نصر
نواقع ماء مده رصف الصخر
اصول سواد مطمئن على النخر
فؤاد المعنى بالملحة لو تدري
تبادت العيان سحا على الصدر
جناح غراب رام تمنا الى الوكر
وتوديعها عندي امر من الصبر
سقيت دم الحيات حتى انتفضي عمري

<p>وقد كان يدعو في الصبا فاجيب غزال باعلى الماتحين ريب بدائي وان لم يثقي اطلب وبالريح لم يسمع امن هبوب ذكرتك لم تكتب على ذنوب عن العهد منكم ما اقام عيب</p>	<p>وقد رايتني ان الصبا لا تجيبني سبي القلب الا ان فيه تجلدا بكل غزال الماتحين فانه فوان ماني باخصا فلق الحضا ولو انني استغفر الله كلما فدومي على عهدى فلست برائل</p>
---	--

✽ (وقال ايضا) ✽

<p>وتبعث احزابي الصبا وسيمها وتأوى الى نفس كثير همومها يد ذات اظفار فادمت كلومها</p>	<p>اموت اذا شطت واحيا اذا دنت فمن اجل ليسلي تولع العين بالبكاء كان الحشى من تحننه خلقت به</p>
--	---

قيل ان المجنون صعب يوما اصحاب ابل واستروح بهم ففرزوا منزلا
لم يجدوا الا بلهم فيبوءوا وقد اجدهم الكلال فباتوا ليلتهم فلما نور الصبح قد ح
احدهم نار انكها التبت اطعأتها الريح والمطر فلما طال ذلكم عليهم
انشأ المجنون يقول

<p>قرأشتا بارواح وامطار فالشوق يضرهما ياموقد النار لم تدر ما الرى من جذب واقطار تردى المطى بدمع مسبل جار كان الرحيل فاني غير صبار</p>	<p>ياموقد النار يذكيها ويخمدها قم فاعطل النار من قاي مضرمه ويا اخال الذود قد طال الظلماء بها رد المطى على عيني ومجبرها يامزغ البين ان جد الرحيل فلا</p>
---	---

✽ (وقال ايضا) ✽

<p>سنا البرق يبدو للعيون النواظر اعنك وان تصبر فليست بصابر حسب الرشف صوب المدجبات المواطر اليهم ووقاهم صروف المقادر</p>	<p>اقول ان مقام بن زيد لا ترى فان تيك للبرق الذي هيج الهوى سقى الله حيا بين ضارة والحى امين وادى الله من كان منهم</p>
---	---

وقيل انه مر ذات يوم بدوحة مديدة الظل باسقة الاغصان وريشته الاقان
فى يوم غليل شديد القيظ فاستند الى ساقها واستظل بظاها وقد خامره
الهموم وعلاه الجنون فرقدت عيناه فانتبه الا بصغير طائر على الشجرة فانتبه
فرعاه مرعوبا فانشأ يقول

<p>على فن وهنا واني لانسائم لنفسى فيما قد اتيت للائم بليلى ولا ابكى وتبكي البهايم لما سقتنى بالبكاء انحاءم</p>	<p>لقد هتفت فى جنح ليل حامة فقلت اعتذار عند ذاك واني أزعم انى عاشق ذو صابرة كذبت وبت الله لو كنت عاشقا</p>
--	--

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>واهوى لنفسي ان تهب جنوب بغى امانى العاذلين لبيب فقلت وهل للعاشقين قلوب هتوف الضحى بين الغصون طروب فكل بكل معد ومجيب افارقت انعام جفاك حبيب وايسلى قتل لازجال خلوب</p>	<p>هوى صاحبي ربح الشمال اذ اجرت فويل على العذال ما يتركوننى يقولون لو عزيت قلبك لارعوى دعاني الهوى والثوق لما ترنمت تجادب ورقا قد اخفى لصوتها فقلت حام الايك مالك باكيا تذكرنى ليلى على بعد دارها</p>
--	---

الاغراب البين ان كنت باطلا
وبلغ تحياتي اياها وصبوتى
بلاد اليللى فالتمس ان تكلم
وكن بعدا عن سائر الناس اعجا

وقال پنا الجنون ذات يوم فى خطرات جنونه وحيرة لا يدري اين يتوجه
اذ لاح البرق له فوقف ساعة ثم قال

الا لا احب السير الا مصعدا
على مثل ليللى يقتل المرء نفسه
اذ انما تنسى الناس رد ودا وراحت
ارى سقما فى الجسم صبح ناديا
ونادى منادى الحب اين اسيرنا
حملت فؤادى ان تعلق جها
ولا البرق الا ان يكون يانيسا
وان كنت من ليللى على اليأس طاديا
تمنيت ان التاك يا ليل غاليا
وحزننا طويلا را نحس اثم غاديا
لعنك ما تردد اذ الاتساديا
جعلت له من زفرة الموت فاديا

﴿وقال ايضا﴾

لقد طرقتنى ام خشف وانها
اقام فريق من اناس بودهم
بحاجة مخزون كليب فؤاده
تخيل ان هبت لهن عشيّة
فيا كبدا اخشى عليها وانها
كان فضول الرقيم حين جعلها
وفيهن من جبل النساء ربحلة
هجان فاما الدهص من اخر ياتها
اذ اصرع القوم اكرى الطروق
بدات الشرى عندى وبان فريق
رهين بيضات الجبال صديق
جنوب وان لاحت لهن برودق
مخافة هضبات اللوى لنخفوق
عندى على ادم الجبال حسدق
تكد على عر السحاب تروق
فوعث واما خصر ما فدفقيق

﴿وقال ايضا﴾

<p>كواعب تشي شية النخيل في الودل واعينها من اعين البقر النجل واثلاثها الوسطى كثيب من الرمل عنا قبة تغذي بالدهان وبالعسل واطرافها ما تحسن الرمي بالنبل صبابات ماء الشوق بالاعين النجل هي النبل ريشة بالتقور وبالكحل بلا قد عند الحسان ولا عقل اما في الهوى يارب من حكم عدل</p>	<p>منعمة الاطراف هيف بطونها واعناقها اعناق غزلان رمل واثلاثها السفلى برادى ساحل واثلاثها العليا كان فرد عفا وترمي فضطاد القلوب عيونها زر عن الهوى في القلب ثم سقينة رعاب قصدرن القلوب وانما فقيم دماء العاشقين مطلة ويتنن ابناء الصبا به عنوة</p>
---	---

وقال ابو الحسن العلوي سألت الوالي عن احسن شيء قاله المجنون في العفة
فانشدني

<p>ونجوى فؤاد لا تباح سراره عليه وقلت في الصديق معاذره وما خير حب لا تعف ضميره</p>	<p>الا يشاء النفس لو يعرف النوى اشي فتي حققت قول عدوه احبك يا ليلى على غير ربه</p>
--	--

(وانشد ايضا)

<p>مع العذل من ليلى حراما ولا حلا ولو يتنقى ظفلا كان لها ظلا وبابذات لي من نوال وان قلا مودتها عندى وان زعمت ان لا</p>	<p>يحيثون في ليلى على ولم انل سوى ان جبالو يشاء اقلها الاجبة اطلال ليلى على البلاء فيا تهادى العهد الاتجدد</p>
--	--

وقال بعضهم ينما المجنون ذات يوم جالس اذ مر به غراب فانشأ يقول

ثم رجعت فتركتهم ومضيت عنه (ومن رجل) من بني عامر قال
لقيت الجنون عند قفوله من البيت المحرام فقلت له ديكك استشر الصبر
واسبق مودة الحبيب بيمين الحب واعلم انك لا تصل الى الحبيب
الا بالستر ونفيمك الشفعة فان التمسك يتقطع مواد الغبطة وليس للمهتوك
الله والمستور طويل مدة الغبطة فكان من جوابه ان قال

ان الغواني قتلت عشاقها	يا ليت من جبل الصبابة ذاقها
في صدغهن عقارب يلسعنا	ما من لعن بواجد تريا قها
ان الشاء عناق كل خريدة	كالخيزرانة لا تمل عشاقها
يضي تشبه بالحقاق ثديها	من عاجة حك الشدي حقا قها
يدمي الحرير جلودهن وانما	يكسين من حلل الحرير رقا قها
زانت روادفها دلق خصورها	اني احب من النخود رقا قها
ان التي طرق الرجال خيالها	ما كنت زارها ولا طرا قها

﴿وقال ايضا﴾

وقالوا لو تشاء سلوت عنها	فقلت لهم فاني لا اشاء
وكيف وجها علق بقلبي	كما علق بارشية دلاء
لها حب تشأني فلو ادى	فليس له وان زجر انتساء
وعاذلة تنظني ملا ما	وفي زجر العواذل لي بلاء

قال فافهمت عليه ان يشدني احسن ما قاله في وصف المحاجر والاطراف
والبشر والجلد فقال

يا لي اصبو بالعشى وبالنحى الى فرد ليست بسود ولا عسل

أقر أعلی الوشل السلام وقل له
 جبل یزید علی الجبال اذا بدا
 تسرى الصبا فتبیت فی الوادع
 سقیا لظلمک بالعتشی وبالضحی
 لو کنت اتمک منع ماک لم یدق
 کل المشارب مذ هجرت ذمیم
 بین الذراع والجموم مقیم
 ویسیت فیه مع الشمال نسیم
 ولبرد ماک والمیاء حمیم
 مانی فلا تمک ما حییت للیم

وقیل خرج رجل یرید سفرا فینما هو یر بین سبابس واکام اذ رأى
 رجلا یخیم بالجسم کا ضوی ما یمون من الرجال وهو علی شفیة برقال قد نوت
 منه فاذا هو یقول

عفا الله عن لیلی وان سکت دمی
 علیها ولا مبدل لیلی شکایة
 یقولون تب عن ذکر لیلی وجها
 فانی وان لم تجزنی غیر عائب
 وقد یشکی المشکی الی کل صاحب
 وما خلدی عن حب لیلی بتائب

❦ (وقال ایضا) ❦

فیا قلب متحرنا ولا تمک جازعا
 هویت قناة کالغزاله وجها
 ولی کبد حرا وقلب معذب
 وآیه وجد الصب تهطل دمع
 علی ما انطوی من وجد فی ضمیره
 فیا لیت ان الدهر جاد برجعة
 الیک فخر النفس واستشعر الاسبی
 وقد شعت لیلی وشط مزارها
 فیا اسفا حاتم قلبی معذب
 فان جزوع القوم لیس بخالد
 وکاشم یسبی لها کل عابد
 ودمع حیث فی الهوی غیر جاد
 ودمع شحی الصبا عدل شاد
 علی الانات انعامات الخ رائد
 ویهیات ان الدهر لیس بعائد
 فیمک یبني زائدا غیر بائد
 وغیرها عن عهد قول حاسد
 الی الله اسکو طول هنی الشدائد

قوله المشکی الخ بصيغة
 اسم المفعول وهو من زال
 سبب شکواه من اشکاه
 ازال شکایتیه كما یؤخذ
 من کتب اللغة اه

فقلت انى انت ام بنى فانشأ يقول

<p>الىك معنى فاني ما تم وصب لله قلبي ما ذا قد اتج له ضاقت على بلاد الله ما رجت البين يؤلمني والشوق يحمر حني كيف اسيل الى ليلى وقد جبت عهدي بها زمن امد وهاجج</p>	<p>اما ترى الجسم قد اددى به العطب حر الصبا به والادجاع والوصب بالرجال فدل في الارض مضطرب والدار نازحه والشمل نشعب عهدي بها زمن امد وهاجج</p>
---	--

ثم فرغ من شيا عايدت الى الماء وتحت على وجهه فافق بعد حين ثم
 تنفس الصعداء فانشأ يقول

<p>بلا دى لو فهمت لسط عذرى بها الحين الباح لمن بعاه الى ابي الكرام تشاق نفسى</p>	<p>اذا ما القلب عاوده نزوع وجرح الغريب به مرع فدل يوما الى وطنى اربع</p>
--	--

وقيل كانت العرب تحفر الركيا والبرك وتملأها ماء ثم تقف عليها
 وغنمها فاذا اتجمعت الى غير تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية فنطست آثارها
 الشاغل فكان الجنون يربك البقاع فلا يرى غير تدشجوج ونوى
 منهدم وطوى مظلوم فيستعبر اعتادونا ويقول

<p>الا ياركيات الرئيس على البلا اضرب بكن العمام نوح حجاب اجننت بعد الحى فاصاحت لادوى</p>	<p>ستمتن بل فى ظلمك شجون ومحل فأتجرى لكن حيون واكنن عهدي ما يكن اجون</p>
--	--

قال ثم قعد عند جبل يقال له الوشل بناحية تهامة كاعظم ما يكون
 من الجبال وانشأ يقول

لواجلنا حولين لم ندر ولكن عرقنا فانشأ يقول ❖ (الا ايها النوام دحككم ههوا) ❖
 كانه اعرابي على قعود له ثم ادركه اللين ووضوح الحب فقال ❖ (اسألكم
 بل يقتل الرجل الحب) ❖

فقالوا نعم حتى يرض عظامه	ويتركه حيران ايس له اب
فيا بل ليلي كيف يجمع شملنا	لدي وفيما بيننا شئت الحرب
لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً	ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب

وعن رجل من بني اسد قال خرجت في عام اشهب امسكت السماء
 فيه مطرها والارض نبثها فرحلت ناقتي وركبت الصعب والذلول ترفغي
 ارض وتخففتي اخرى فلما صرت في ماء لبني حنيفة رفعت لي روضة معشبة
 كثيرة الانوار والزهر فدعيت نفسي الى اللام بها فزلت في ارجاء
 تلك الازاهير المونقة والانوار البديعة المورقة وانخت ناقتي الى
 قنوان شجرة صغيرة وجلست بنيتها فيسنا انا كذلك اذ سقط رجل من
 جراد فاقترشت جنباتها واخذت طولها وعرضها فظلمت متعجبا مما رمى
 ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل ما على جسده غير شعر
 فسدل على صدره وزغبات على عنقه فراعني منظره واستطار قلبي خوفا
 ووجلا وخشيت ان اكون على شرف الهلاك وما شكت انه شيطان ما رد
 فلما دانني انشأ يقول

حب الينا بك يا جراد	ارض وان جاعت بك الاكباد
وصناقت الاصدار والاوراد	ولم يكن قبل لنا اعتاد

|| وللا بنساء اسبيل زاد ||

قال فمن هذا قلت يا امير المؤمنين هو الذي يقول في قصيدته

وَعِيسَاهُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِمْ تَهْمَلُ إِلَى الْكَفِّ مَا ذَا بِالْعَصَا فِرْتَقُلْ	وَكَأَنْتَ كَذَّبَاحِ الْعَصَا فِرْدَا بَا لَا تَنْظُرِي لِيْلَى إِلَى الْعَيْنِ وَانْظُرِي
--	--

قال ويحك عساه الجنون قلت نعم قال فرزني من شعره فقال

لَوْ سِيلَ أَهْلُ الْهَوَى مِنْ بَهْمٍ مَوْتَهُمْ لَقَالَ عَسَادُهُمْ إِنْ قَدْ بَلَ جَسَدِي خَفْتُ مَدَامَعَ عَيْنِ الْجَسْمِ حِينَ بَكِي وَأَنْ نَارُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ تَلْتَهَبُ وَإِنْ بِالْمَدَمَعِ عَيْنِ الرُّوحِ تَسْكَبُ	لَوْ سِيلَ أَهْلُ الْهَوَى مِنْ بَهْمٍ مَوْتَهُمْ لَقَالَ عَسَادُهُمْ إِنْ قَدْ بَلَ جَسَدِي خَفْتُ مَدَامَعَ عَيْنِ الْجَسْمِ حِينَ بَكِي
---	--

﴿(وقول)﴾

خِيَامُ بَجْدٍ دُونَهَا الْطَرَفُ يَقْصُرُ أَجَلٌ لَا وَكُنَى عَلَى ذَاكَ أَنْظُرْ لَعِينُكَ يَجْهَرُ مَا دُوَاهُ يَحْدَرُ حَزِينٌ وَأَمَّا نَارُ حِمْزٍ يَتَذَكَّرُ لَهَا الدُّمُورُ مَعَ دَاكُفٍّ يَحْدَرُ وَلَكِنَّا نَفْسٌ تَذُوبٌ وَتَقَطُرُ	أَحِبُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي وَمَا تَنْظُرِي مِنْ حَوْجِدٍ نَسَافَتِي أَفَنِي كُلِّ يَوْمٍ عِبْرَةٌ ثُمَّ نَظْمَةٌ مَتَى يَسْتَرِجُ الْقَلْبُ أَمَّا مَجَاوِرُ يَقُولُونَ كَمْ تَجْهَرُ مَدَامَعَ عَيْنِهِ وَلَيْسَ الَّذِي يَجْهَرُ مِنَ الْعَيْنِ مَا دُوَاهُ
--	--

﴿(وقال)﴾

مَا كَانَ مَنَّاكَ وَجْهٌ شَغْلِي إِنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي	وَشَغَلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سَوَى وَأَدِيمُ نَحْوَ مُحَمَّدٍ لِيْرِي
--	---

قال واجتمع قوم علي بن ابي طالب فقال لهم جري مايت نفعه كانه اعرابي
علي تعود ونفعه كانه جالينوس بحكمة قالوا لا ندري قال فتد ابلتكم قالوا

فيلي انقذتكم من الناياء وكنت عن قوائمكم انكبولاء

فغاطني يا امير المؤمنين غيظا شديدا وقت في نفسي تعلم ثم كئنا ساعة
فعلقت اخرى فوثبت اليها فكسرت يد طمعا في حكمها فبكي بكاء عاليا
ثم قال ويحك ما دعاك الى ان افسدت موضعيا وافتني وكنت التمة ثم
اغتنفني فاني ماء كان قريبا من فم في كساءه فبله ثم اتى نورية فاطمها ثم
قال افسدت حالي وما اراه انه مات فقال عبد الملك بن مروان
فاين انت من قولك حيث تقول

يا عزولوا سكو الذي قد اصابني	الى ميت في قبره ليكاليا
ويا عزولوا سكو الذي قد اصابني	الى راهب في ديره لربي ليا
ويا عزولوا سكو الذي قد اصابني	الى جبل صعب الذي لا تخني ليا
ويا عزولوا سكو الذي قد اصابني	الى ثعلب في حجره لا يبري ليا
ويا عزولوا سكو الذي قد اصابني	الى موثق في قيده لعداليا

قال اشعر مني يا امير المؤمنين الذي يشول

ان اطباء التي في الدور تعجني	تلك اطباء التي لا تاكل الشجر
لهن اعناق غزلان واعينها	وهن احسن من ابدانها صورا
ولي فؤاد يكاد الشوق يصدعه	اذا تذكر من كنونه الذكرا
كانت كدرة بحر فاص غاصها	فاسلمتها يداه بعد ما قد را

❖ (ويقول) ❖

اذا نظرت عرفت الجيد منها	وعينها ولم تعرف سواها
كرهنا ان نفرعها فقلنا	اشل الله كفي من رماها

الهاجرة في يوم شديد الحر اذ رفع لي شخص في مضارة ليس بها ايس
فدعرت منه ثم ملت اليه فاذا هو شاب حسن الوجه جمده الشعر فقلت
انسي انت ام جني قال بل انسي فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى هذه
البرية قال نصبت شركا للظباء وقد قرمت الى اللحم يا امير المؤمنين
قلت اتجعل لي فيه نصيبا ان اتمت عليك قال نعم ونعمة عين فاقمت عنده
حتى اقتص ظميرة كما حسن ما يكون من الظباء ثم قبض على قرنها واقبل ينظر
في محاسنها ويقول

يا شبه ليلى لا تراعي فاني لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها ويقول

اقول وستد اطلقها من وثاقها فانت لليلي ان مسكرت حقيق
فعميناك عيناها وجيدك جيدها سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكاد بلاد الله يا ام مالك بار حبت منكم على تصنيق

قال ثم وقف يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد علفت اغرى فصنع بها ما صنع
بالاولى ثم اطلقها وانثا يقول

الا يا شبه ليلى لا تراعي ولا مثل عن ورد التلاع
لقد اشبهتها الا خلا لا نشوز القرن او حش الكراع

فعببت يا امير المؤمنين من صنعتها فكان الا حنيئة حتى علفت اغرى
فاطلقها من وثاقها وجعل يكي ويقول

تروح سالما يا شبه ليلى قرير العين واستطب البقولا

<p>حايلى انى قد ارقى ونمت حايلى لو كنت الصبح وكنتم حايلى مدا الى فراشى وارفع حايلى قد حانت وفاقى فاطبا وان مت من داء الصبا به ابلى</p>	<p>لبرق يان فاجبا عللا نيا ستيمين لم افعل كنعكيا وسادى لعل النوم يذهب ما ييا لى النعش والاكنان واستغفر اليا ثيجه ضوء الشمس منى سلا ميا</p>
--	--

وقال بعضهم بينا انا ادور فى صحراء بنى تميم اذ مررت بقا نصين قد قضا
ظبيا وعقلا ه فوقفت انظر اليهما اذا انا بع للام قد اقبل كان وجه قلقة
قمر هاليس ضفيرتان تضربان خصره فدنا منهما وتامل الظبي ثم ارسل
عينيه بالكام وهو يقول

<p>محاجر خفت فى جبال قاص ولحظى الى عينية لحظة شاخص وان كنت تأباه فخذ بقلا يصى حياتى وقد اعدت منى فراصى</p>	<p>وذكرنى من لا ابوج بدكره فقلت ودمع العين بحرى بحرقة الا اين هذا القاص الخشف حله خف الله لا تقتله ان شبيهه</p>
--	---

فوانت ما برج حتى اشتراه وخطى بيده وقيل دخل كثير بن عبد الرحمن على
عبد الملك بن مروان وقد قعد للشرب فقال يا كثير هل رايت اعشق
منك قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف دانت القائل

<p>يلون من حر الثؤاد همودا خرى العرة ركعا وسجودا فى حب عزة ما وجدت مزيدا</p>	<p>ركبان مكة والذين اراهم لو اسمعون كما سمعت كلاهما الله يعلم لو اردت زيادة</p>
--	---

قال اخبرك يا امير المؤمنين بينا انا اسير فى بعض البوادي فى ساعة

وانی لاستحیک حتی کانما علی بظہر الغیب منک رقیب

قال الوابی بلغنی انه دخل بابل واجتمع الیه المتطیعون واقبلوا یقونہ
شریہ بعد شریہ ویکونہ فلما اکثروا علیہ انشأ قول

<p>دعونی دعونی فستد اطلعت عذابا دعونی امت عنما وها وکریہ دعونی یعنی وانهدوا فی کلامہ وراکم انی لقیتم من الهوی برانی شوق لوبرضوی لحدہ سقی الله اطلالا بناحت الحمی منازل لومرت علیہا جنازتی فاشہد بالرحمن من کان مؤمنا لحی الله اقواما یقولون انسا فابال قلبی ہدہ الشوق والهوی الا لیت عینی قد رأت من راکم ومہیات ان اسلومن الخزن والهوی فقلت نسیم الريح اذ تحیتی فاشکرہ انی الی ذاک شائق مہذبتي لولاک ما کنت بائما مہذبتي قد طسال وجدی وشقی مہذبتي اوردتني منہل الردی خلیلی ہبا فامعد انی علی البکا</p>	<p>وانضجت جلدی بحسہ الکادیا ایا ورج قلبی من بہ مثل مایا من الله قد ایقنت ان لست باقیا تبارج البت جدتی وشبابیا ولوبشیر صرار منا وسافیا وان کن قد ابدین للناس مایا لقال الصدی یا حالی انزلایا ومن کان یرجو الله فهو دعا لیا وجدنا الهوی فی البانی للصب شافیا وانضج حر البین منی فوادیا اعلی اسلوساعة من ہیا مایا وہذا قیصی من جوی البین بالیا الہیا وما قد حل بی ودہا نیا فیالیت شعری ہل یكون تلاقیا ایم سخین العین حر ان باکیا ہواک فیالاناس فل عزایا واخلقت ظنی واخترت وصالی فقد جدت نفسی ورب الثانی</p>
--	--

ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر | حبيا ولم يطرب اليك حبيب

وذكر ان اباه الملوح اتاه ومله الى بابل ليعالجه وذلك قبل نزول
ما نزل به من الحب الشديد وسورة العشق فمله على ناقته فلما امعنا في السير
ذكر الجحشون ليلى فلم يتمالك ان قال

تمتع من ذرى حضبات نجد | فانك موشك ان لا تراها
اودعها الفداة بكل نفس | مفارقة اذا بلغت مداها

قال فبكى ابوه رحمة له وقال يا بني هل لك ان تسلب غير ما فقال والله ما اجد
الى السلوسبيلا وانى لى اعظم الكرب والهلاك وانما يقول

وكم قائل الى اسل عنها بغيرها | وذلك من قول الوشاة عجيب
فقلت وعيني تهمل دموعها | وقبى باكناف الحبيب يذوب
لئن كان لي قلب يذوب بذكرها | وقب باغرى انسا القلوب
فيا ايل جودى بالوصال فانى | بحيك رحن والفتاد كليب
لعلك ان تروى شراب على القذى | وترضى باخلاق لمن خطوب
وتبلى وصال الواصدين فتعلمى | خلائق من يصفى الهوى ويشوب
لقد شفت هذا القلب ان ليس بازحا | له شجن ما استطاع قريب
فلا النفس تخليها الا عادى فتشفى | ولا النفس عما لا تسال تطيب
لك الله انى واصل ما وصلنى | دشن بما او ليتنى وثيب
واخذ ما اعطيت صفوا دانى | لازور عما تكمهين هبوب
فلا تتركى نفسى شعاعا فانها | من الوجد قد كادت عليك تدوب
والقى من الحب المبرح سورة | لها بين جلدى والعظام ديب

يتفكر في امرها حتى منعه ذلك من الطعام والشراب وترك محادثة الناس
وصار في حدير حرم من رآه من عدد وصديق فقال

<p>من حب من لا ترى في وصلها طمعا فاصباحي فؤادي ثابتي معا لقد نفى الله عن الهوى والجرع الا ترقق ماء العين اود معا حتى اذا قلت هذا صادق نزعا ويصنع الحب بي فوق الذي صنعا ولو صحا القلب عنها كان لي بعسا احب شي الى الانسان مانعا منى التحية ان الموت قد نزعا قل العراء وابدى القلب ماجرعا</p>	<p>يا بال قلبك يا مجنون قد ملعا الحب والعشق يظلمن دمي لهما طوبى لمن انت في الدنيا قريته بل ما قرأت كتابا منك ياتني ادعو الى هجر عاقلبي فيتبعني لا استطيع نزوعا عن مودتها كم من دني لها قد كنت اتبعه وزادني كلفا في الحب ان منعت اقر السلام على ليلى وحق لها امات ام هو حتى في البلاد فقد</p>
---	--

وقيل كان المجنون بموضع يسمى الوادين وكان يجلس بينهما ويخلفونه به
فخرج يوما يريد ههما فلما صار قريبا من الوادين انشأ يقول

<p>والا لفر عن وادي المياه تطيب لشهر بالوادين غريب ولا صادرا الاعلى رقيب من الناس الا قيل انت مريب الى الفها اوان يحسن نجيب الى وان لم آت بحبيب</p>	<p>الا لارسي وادي المياه ثيب احب هبوط الوادين وانتي احقا عباد الله ان لست داردا ولا زاردا فردا ولا في جماعتهم وهل ريب في ان تحسن نجيب وان الكتيب الفرد من جانب الحمى</p>
---	--

قال فابسل ابوه بعد ان قضى نكته يريد اهلها فلما قدم جمع اعمامه واخواله
فلا موه وعذله وقالوا لا خير لك في ليلى ولا لها فيك وقد ردنا عنها ولك
في بنات عمك من هي خير لك منها فلو تزوجت واحدة منهم نرجوان
يرزول عنك بعض ما بتلك من جهافا نشأ يقول

لقد لامني في حب ليلى اقاربي	ابي وابن عمي وابن خالي
يقولون ليلى اهل بيت عداوة	بنفي ليلى من عدو ومايا
ارسى اهل ليلى لا يريدون سبها	بشيء ولا اهل يريدون سبها
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا	وبالشوق والابعاد منها قضى ايا
قسمت الهوى نصفين بيني وبينها	فقصف لها هذا لهذا وذالها
الا يا طامات العراق اعنني	على شجني وابكين مثل بكاي
يقولون ليلى بالعراق مريضة	فيا ليتني كنت الطبيب المدوايا
فشاب بنو ليلى وشباب ابن بنتها	وحرق ليلى في الفؤاد كما هيا
على لن لاقت ليلى بخولة	زيارة بيت الله رجلاى حافيا
فيا رب اذ صيرت ليلى هي المنى	فرزني بعينها كما زهرها
والا فبعضها الي والى	فاني بليلى قد لقيت الدواها
يلومون قيسا بعد ما شفه الهوى	وبات يراعي الجم حيران باكيا
فيا عجباً ممن يلوم على الهوى	فتي دنفا امسى من الصبر عاريا
ينادي الذي فوق السموات عرشه	ايكشف وجدابين جنبيه ثاويا
سينت ضجيج الهم ما يطعم الكرى	ينادي الهى قد اقيت الدواها
باسحرة العينين كالشمس وجهها	يضى سناها في الدجى تساميا

قال فلما سمعوا امتا الت اسمعه ما كره فمر على وجهه آسياهو ما عزيها متفكرا

اذ هو بجماعة في ذرى جبل واذا فتى قد تعلقوا به كما حسن ما يكون من الرجال
واجلهم يريد ان يرمى بنفسه من اعلى الجبل فيرانه مصفر اللون ناضل
البدن وهو يقول

<p>لقد هم قيس ان يزوج نفسه فلا غرو ان الحب للمراء قاتل اناخ هوى ليسلى به فاذا به فيقيه كائس الموت قبل اوانه</p>	<p>ويرمى بهامن ذروة الجبل الصعب يقلمه ماشاء جنبا الى جنب ومن ذا يطيق الصبر عن محمل الحب ويورده قبل المات الى الترب</p>
---	--

قال فسات عن قتيل هذا مجنون بنى عامرا جده ابو لهذا الجبل يستقبل
الريح التي تهب من ناحية نجد ويكره ان يخلية فيرمي بنفسه من الجبل
فلو شئت دونت منه فاجرة انك قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه
فلعل ينزل من الجبل قلت نعم فدوت منه فقالوا يا ابا المهدى هذا رجل قدم
من ناحية نجد قال فتفرض الصعداء حتى طننت ان كبده تصدعت ثم
جلس يسألني عنها وعن بلاد نجد فاقبلت احده واصف له وهو يبكي اشد بكاء
واوجه للقلب ويقول

<p>وارواحها ان كان يجده على العهد اطول التناهي هل تغير تابعدي اذا هو امسى ليلته بشري جعد على عهدنا ام لم يدوما على عهد بريح الخزامى هل تهب الى نجد على لاحق الاطلين منذ لقى الوعد تطالع من وهد خصيل الى وهد</p>	<p>الا جند المجده وطيب ترابها الا ليت شمري عن عويرضتي قبا وعن اقحوان الرمل باهوا فاعل وعن جاريينا بالبتيل الى الحمى وعن علويات الريح اذا جبرت وهل تنفض الريح اثنان لتي وهل اسمعن الدهر اصوات حجرة</p>
---	---

<p>فرزعت الى دلحاء دائمة القطر واما نحت الاطيار في وضع الفجر واما صدحت في الصبح غادية الكدر مطوقة شجوا على فنن الصدر واما هطت عين على واضح المخر واما طول الدهر ذكر كفي صدرى واما طغى الاذى في بحج البحر قلاص تؤم اليت في ابلد القفر وان لست منى حيث كنت على ذكر وتسلو والى عن ايثنى من صبر واما خب آل في بلعة قفر انا جيكم حتى ارى غمرة الفجر على مركب مستغل الناب والظفر</p>	<p>وانى اذا ما اعوز الدمع حمل فواند ما انساك ما هبت اصبا واما نطقت بالليل سارية القطا واما لاح نجم في السماء وما بكت واما طعت شمس لى كل شارق واما غطو طش الغريب واسود لونه واما حملت انثى وما خب ذعلب واما زحف تحت الرحال بركبها فلا تحبى يا ليل انى نيتكم ايبكى احكام الورق من فقد الفه فاقسم لا انساك ما ذر شارق الا ليت شرى هل ايثنى ايسلة لقد حملت ايدى الزمان مطيقي</p>
--	--

فلما سمع ابو هذه الايات اخذ بيده الى محفل من الناس فسالمهم ان يدعوا
الله بالفرج فلما اخذ الناس في الدعاء انشأ يقول

<p>بمكة والقلوب لها وجيب به الله اخلصت القلوب عملت فقد تظاهرت الذنوب زيارتها فاني لا اتوب اتوب اليك منها وانيب</p>	<p>ذكرتك والحبج لهم ضجج فقات ونخن في بلد حرام اتوب اليك يا رحمن مما فاما من هوى لىلى وتركى وكيف وعندى قايى رهن</p>
--	--

وعن ابى مسكين قال خرج رجل من احدى اماكن موضع يقال له سريميمون

<p>بمكة شعثا كي تسجي ذنوبها لنفسي ليسلي ثم انت حبيها الى الله عبد توبه لا اتوبها بها عجباً من كان عندي يعيها وتلك اعمرى خلة لا اصيها قلئك ولكن قل منك نصيها باول نفس غاب عنها حبيها</p>	<p>دعا المحرمون الله يستغفرونه وناديت يا رحمن اول رؤيتي وان اعط ليلى في حياتي لم تب يقر اعيني قربها ويزيدني وكم قائل قد قال تب فعصيته وما عجزتك النفس يا ليل انها في انفس صبر المست والله فاعلمي</p>
---	--

فلما سمع ابوه هذه الابيات رق له فاخذ بيده نحو منى يريد رمي الجمار فبينما هو
 بمنى اذ سمع مناديا ينادي من بعض تلك النحام يا ليلي فخر مغشيا عليه
 واجتمع عليه قوم وابوه باك حزين فافاق وهو مصفر اللون وانشأ
 يقول

<p>فهب احزان الفؤاد وما يدري اطار بلي طار اكان في صدرى وليلى بارض الشام في بلد قفر من الآن فاجزع لا تمهل من الصبر ففرقة من تهوى احر من البحر</p>	<p>وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى دعا باسم ليلي غير سا فكانا دعا باسم ليلي اسخن الله عينه عرضت على قلبي العزاء فقال لي اذ ابان من تهوى وشطبه النوى</p>
--	---

(وقال ايضا)

<p>ونار الاسى ترمي فؤادي بالبحر واهى تهوى يقي على حدث الدهر ويقدح بالهصرين في الجبل الوعر</p>	<p>يا ليل زنا البين يقدح في صدرى ابى حدان الدهر الاشتا تعز فان الدهر يجرح في الصفا</p>
---	--

صریح من الحب المبرح والهوى وای قتی من علة الحب یسلم

فقطن جلساؤه عند ذلک فاخبروا اباهما فنجبوا عنه وعن سائر الناس وقد صوره
الى السلطان فاهدر السلطان دمه ان هوزارها فلما حجت عنه انشأ يقول

الا حجت لیلی وآلی امیر یا
واوعدنی فیہا رجال ابوہم
علی غیر شئی غیر انی احبها
والی اذ حیت الی الالف الذہا
علی ممینا جاسد الانور ہا
ابی وابو خشت لی صدور ہا
وان فوادى عند لیلی اسیر ہا
ہفابقوا اذ حیت خنت سجور ہا

ثم انه لما اشتهر بحبها وابتلى قام ابوه واخوته وبنو عمه واهل بيته فاتوا ابابليلى
وسألوه بالرحم والقرابة والحق العظيم ان يزوجهما منه واخبروه انه
ابتلى بها فابى ابوليلي ولم وحلف وقال والله لا حدثت العرب اني زوجت
عاشقا مجنوننا فاقبل الناس الى ابى المجنون وقالوا له لو اخرجته الى مكة فعوذته
ببيت الله الحرام لعل الله يغافيه مما ابتلى به فاخرجه ابوه الى مكة وهما
راكبان جلافي محل فلما قدما مكة قال له ابوه يا فيس تعلق باسار الكعبة فتفضل
فقال له قل اللهم ارحني من ليلي وجبها فقال اللهم من علي ليلي وقر بها فضر به
ابوه فانشأ يقول

يا رب انك ذو من ومغفرة
الذاكرين الهوى من بعد ما قدوا
يا رب لا تسلبني حبها ابدا
يت بعافية ليل المحبنا
الساقطين على الايدي المكبنا
ويرحم الله عبدا قال آيتنا

(وقال ايضا)

فقيان بنى عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها الاشعار وكان قيس
فيمس يجلسون اليها فلم يكن في بنى عامر فتى احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى
اذا بدت حاجة لفتى في بنى عامر الى ليلى توسل بالبحنون اليها فلم ير الا كذلك
برهته من الدهر حتى فشا امرهما وارتاب بهما فومهما فلما كان ذات يوم
سألهما قيس حاجة لنفسه لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبه لها فمنعته حاجة
فاغرو رقت عيناه لنعها اياه حاجة فانشأ يقول

<p>مضى زمن والناس يستشفعون لي يضعفني صيكت حتى كانني اذا ما لحا في العاذلات بجها مد الدهر او يندى الصفامن متونه وحسني دعاني الناس احق ما اتقا وكيف اطبع العاذلات وجها</p>	<p>فهل لي الى ليلى العداة شنيع من الاهل والمال التليد نزع ابت كبد مما اجن صدع ويشعب من كسر الزجاج صدوع وقالوا تبوع للضلال مطيع يؤرقني والعاذلات هجوع</p>
--	--

﴿وقال ايضا﴾

<p>تعلق ليلى وهي حمر صغيرة صغيرين زعي الهم باليت انا</p>	<p>ولم يبدل لارتاب من مديها حجم الى اليوم لم تكبر ولم تكبر الهم</p>
--	---

﴿فاجابة ليلى وهي باكيت لما سمعت شعره﴾

<p>وكل مظهر للناس بقضا تخبرنا العيون بارونا</p>	<p>وكل عند صاحب كمين وفي القطين ثم هو في دفين</p>
---	---

فما سمع متا لها غمها عليه فلما افاق قال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم
النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين (قال) ابو بكر الوالبي
اختلف في اسم مجنون بن عامر هل هو عامر او حمدي او الاقرع او معاذ
او قيس ابنه او ابن الملوح او الجعدي بن الجعد والصحيح الاول وفي نسبة هل
هو عامر او الكلبي او جعدي او قشيري او الجاني متعدي او هما اثنان في بني
عامر والصحيح الاول وكان من حديثه انه كان صغيرا وليلى وهي ابنة عمه كانت
صغيرة ايضا فكانا يجتمعان في بهم اى اغنام لهما حمدان وهما صغيران
فلما نشا وكبرا جعل جهما يزديمنه كل يوم وساعة (قال) وكانت
ليلى بصيرة بالشر والادب ووقائع الحرب في الجاهلية والاسلام وكان

445 112

هذا ديوان العاشق المحب الواثق قيس بن
الملوح الشهير بمجنون ليلى العامرية
جمع الامام ابي بكر الوالي
رحمه الله
آمين



**PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET**

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY



(مجموعه)